IUGJEPS
Vol 26, No 6, 2018, pp 295 -322

ISSN 2410-3152

مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية

تاريخ الإرسال (2017-11-06)، تاريخ قبول النشر (2017-12-30)

دور مصادر المعلومات الإلكترونية في إنتاج البحوث التربوية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في جامعة القدس المفتوحة ودرجة استخدامهم لها ومعيقاتها

د. مجدي "محمد رشيد" حناوي [1]

[1] تكنولوجيا التعليم - تعليم إلكتروني جامعة القدس المفتوحة - فرع نابلس - فلسطين.

[*] البريد الالكتروني للباحث المرسل:

E-mail address: dr.hinnawi@gmail.com

الملخص:

هدفت هذه الدراسة إلى البحث في دور مصادر المعلومات الإلكترونية في إنتاج البحوث التربوية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في كلية العلوم التربوية بجامعة القدس المفتوحة، والكشف عن درجة استخدامهم لها، وتحديد معيقات ذلك الاستخدام ودرجتها، إضافة إلى الكشف عن العلاقات بين عدد من متغيرات الدراسة، وقد بلغت عينة الدراسة (71) عضواً، أخذت بالطريقة العشوائية، بحيث شكلت ما نسبته (55٪) من مجتمع الدراسة في الفصل الدراسي الأول من العام الجامعي (2017/ 2018م)، واعتمدت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي والارتباطي، واستخدمت استبانة إلكترونية لجمع البيانات، وبعد التأكد من صدقها وثباتها تم تطبيقها على عينة الدراسة، وبينت نتائج الدراسة أن الدرجة الكلية لتقدير أعضاء هيئة التدريس لدور مصادر المعلومات الإلكترونية في إنتاج البحوث التربوية كانت (عالية)، بينما كانت الدرجة الكلية لاستخدامهم لها (أحياناً)، فيما كانت الدرجة الكلية لمعيقات استخدامهم لها (قليلة). كما توصلت النتائج إلى وجود علاقة طردية (موجبة) متوسطة بين تقديراتهم لدور مصادر المعلومات الإلكترونية في إنتاج البحوث التربوية ودرجة استخدامهم لها، وكذلك وجود علاقة عكسية (سالبة) متوسطة بين درجة استخدامهم لمصادر المعلومات الإلكترونية ودرجة معيقات استخدامهم لها، ووجود علاقة طردية (موجبة) قوية بين درجة استخدامهم لمصادر المعلومات الإلكترونية وعدد بحوثهم التربوية المنشورة، وفي ضوء تلك النتائج خرجت الدراسة بعدد من التوصيات والمقترحات.

كلمات مفتاحية: مصادر المعلومات الإلكترونية، البحوث التربوية.

The role of electronic information sources in the production of educational research from the views of the faculty members at Al-Quds Open University and the degree of their use and hindrances

Abstract:

This study aimed at investigating the the role of electronic information sources in the production of educational research from the views of the faculty members of the Faculty of Educational Sciences at Al-Quds Open University in addition to exploring the degree of using these sources and the possible hindrances that hinder their use. Furthermore the study aimed at finding out the correlation between the study variables. The study sample consisted of (71) faculty members chosen randomly to represent (55%) of the whole population in the first semester of the academic year 2017 /2018 . The descriptive analytical and correlational approach was used to collect the required data by means of an electronic questionnaire that was administered among the sample of the study after ensuring its validity and reliability. Results revealed that the the total degree of the faculty members' point of view of the role of electronic information sources in the production of educational research was high while the total degree of their use of these sources was "sometimes ". On the other hand, the total degree of hindrances of use was low. Results also revealed a moderate positive relation between the faculty members' estimation of the role of electronic information sources in the production of educational research and their use, while there was a moderate negative reciprocal relation between their use of these e-sources and the possible hindrances. On the other hand, there was a strong positive relation between the use of these e-sources and the number of published research papers. In light of these results, a number of suggestions and recommendations were offered.

Keywords: electronic information sources, educational research.

مقدمة

يعد توافر مصادر المعلومات ومهارات الوصول إليها واستخدامها عنصراً رئيساً من عناصر إنتاج البحث العلمي، ومتطلباً أساسياً من متطلباته، وقد عانى الباحثون سابقاً قبل تطور خدمات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات بالخصوص من شح مصادر المعلومات في محيطهم القريب، وصعوبة التنقل والبحث عنها في خارجه، مما شكل لكثير من الباحثين معيقاً في إنتاج البحث العلمي كماً ونوعاً.

أما العصر الحالي، فقد شهد تطورات هائلة في تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، والمتمثلة بأنظمة الحاسوب وبرمجياته، وشبكة المعلومات الدولية "الإنترنت"، وما تحتويه من معلومات ضخمة، وما توفره من وسائل للتواصل، وما تقدمه من خدمات، جعلت منها مصدراً رئيساً مفتوحاً متدفقاً بالبيانات، وفتحت أبواباً واسعةً أمام الباحثين والمؤلفين والمؤسسات المتخصصة بالإنتاج العلمي والبحث العلمي والنشر عبر العالم من خلالها، كما حققت للباحثين السهولة والسرعة وتخفيض النفقات للوصول إلى تلك البحوث والمؤلفات، من خلال خدمات محركات البحث، وقواعد البيانات، والمكتبات الإلكترونية، والكتب الرقمية، والمجلات والدوريات العلمية الرقمية، إضافة إلى المواقع المتخصصة على الشبكة، والمنتديات وحلقات النقاش العلمية المتوافرة فيها، وأصبحت هذه الخدمات الإلكترونية مصدراً مهماً ينهل منه الباحثون المعلومات التي يحتاجونها في إنجاز بحوثهم العلمية.

وقد أشارت دراسة صادق، وعلي، وملح (2013م) إلى المعوقات التي تواجه الباحث الجامعي، ومنها قلة المراجع العلمية، في الوقت الذي بينت فيه أهمية استخدام أساليب التكنولوجيا الحديثة في معالجتها، وتسهيل حصوله على المعرفة التي يحتاجها بمنتهى السرعة، ودور تلك الأساليب التكنولوجية الحديثة كعامل منشط لعملية البحث العلمي، وقد أظهرت نتائج تلك الدارسة أن النسبة الأعلى لدى الباحثين في التخصصات الإنسانية والعلمية في جامعة تكريت (89.6% من عينة الدراسة) يرون أن قلة المعلومات وصعوبة الحصول عليها تشكل مشكلة كبيرة وعائقاً أمام القيام بالبحوث العلمية.

وتتعدد تعريفات البحث العلمي بسبب تنوع أساليبه وتعدد تعريف مفهوم العلم، ولكنها تتفق في مجملها في النقاط الآتية (عليان، 2014م):

- أن البحث العلمي محاولة منظمة؛ تتبع أسلوباً أو منهجاً معيناً، ولا تعتمد على الطرق غير العلمية.
- يهدف البحث العلمي إلى زيادة الحقائق والمعلومات التي يعرفها الإنسان، وتوسيع دائرة معارفه، ليكون أكثر قدرة على التكيف مع بيئته والسيطرة عليها.
- يختبر البحث العلمي المعارف والعلاقات، ولا يعلنها إلا بعد فحصها والتأكد منها.
- يشمل البحث العلمي جميع ميادين الحياة وجميع مشكلاتها، ويستخدم في جميع المجالات.

ويعد المجال التربوي أحد مجالات البحوث العلمية، ومفهوم البحث التربوي لا يختلف عن مفهوم البحث العلمي، فالبحث التربوي يقوم على تطبيق المنهج العلمي، بوصف التربية بظواهرها ومشكلاتها وقضاياها مجالاً خصباً للبحوث؛ بغية تحسين أساليبها والنهوض بها، وإيجاد الحلول العلمية لمشكلاتها، وصولاً إلى التجديد والتطوير التربوي، وزيادة قدرة المجال التربوي على تحقيق الدور المنوط به تجاه المجتمع (نصار، 2015م).

أما مصادر المعلومات فهي كل الوسائل والقنوات التي يمكن حفظ المعلومات ونقلها من خلالها، وحسب التطور التقني فقد قسمت إلى نوعين من ناحية الإتاحة والشكل: أولاً مواد المعلومات المطبوعة كالكتب والدوريات والمجلدات والمجلات وغيرها،

وثانياً مواد المعلومات غير المطبوعة كالمواد السمعية والبصرية والسمعبصرية والمصغرات الفلمية والأقراص المدمجة وقواعد البيانات والشبكات المحلية وشبكة المعلومات الدولية وغيرها، والنوع الثاني من أشكال مصادر المعلومات هو ما أصبح يعرف بمصادر المعلومات الإلكترونية (كروم، ونصر، 2013م).

وقد أشار براهيمي (2015م) إلى أن مصادر المعلومات الإلكترونية تتضمن شقين أساسيين هما مصادر معلومات إلكترونية مرتبطة بالوسائط المتعددة، ومصادر معلومات إلكترونية متوافرة على شبكة الإنترنت، وأن الأخيرة هي الأكثر شيوعاً في وقتنا الحالي؛ لما تتميز به من مميزات التفاعلية والإتاحة والشمولية، إلا أن انتقاء المصادر الإلكترونية المتاحة على شبكة الإنترنت لها معايير يجب التدقيق فيها، منها: الدقة، والمسؤولية، والموضوعية، والرواج، والتغطية، لذا يجب على الباحث أن يتحرى دقة المعلومات الموجودة فيها، وأن لا يعتمد مجهولة المصدر منها، حتى لو كانت المعلومات قيمة بنظره، ويجب تحري مصداقية وسمعة مؤلفي المواقع الإلكترونية أو شبكات التواصل الاجتماعي أو منتديات النقاش، إذ يجب تحري مصداقية أصحابها قبل توظيفها في البحوث العلمية.

وحيث أن المكتبات هي المجمع الرئيس لمصادر المعلومات، فيفترض فيها مواكبة التطورات الجارية في مجال النشر الإلكتروني، والتحرك نحو تطوير خدماتها وإعادة تشكيل دورها في العصر الرقمي الحالي، بهدف تحسين جودة خدماتها وخفض تكاليف النشر وتوسيع الاستفادة منه، والتغَير جوهرياً لتنهض بمسؤولياتها الجديدة إذا ما أرادت أن تواصل مسيرتها، وتحافظ على بقائها (Giannini, di Cesare, 2013 and Luzi)، فجودة المكتبات تقاس بحجم المعلومات التي توفرها وطريقة إتاحتها للإفادة منها، وفي عصر تقنية المعلومات أصبحت أنظمة المكتبات الحديثة المتفاعلة مع تطورات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات تعتمد على الشبكات وخدمات الاتصال المباشر، بتحويل المكتبات التقليدية إلى مكتبات إلكترونية ورقمية، لتحقق سرعة إجراء البحوث، وتقليل الجهد المبذول في تنفيذها، فالمكتبة الإلكترونية هي مكتبة قائمة أساساً على أجهزة الحاسبات المتعددة الوسائط والمزودة ببرمجيات ذكية تقوم بتحويل المواد الورقية التقليدية إلى إلكترونية سهلة الاستخدام والاسترجاع من قبل المستفيدين (فرج، 2012م).

ويحتاج تطوير المكتبات الإلكترونية إلى تضافر الجهود والخبرات والدعم المادي للنهوض بها، وقد ذكر بلال (2013م) بعض الأمثلة لتجارب عالمية متقدمة في تطوير المكتبات الإلكترونية: فقد بلغت تكلفة إنشاء مكتبة سان فرانسيسكو الإلكترونية (San Francisco Electronic Library) مائة وأربعون مليون دولار، حيث ترتبط تلك المكتبة بشبكة حاسوبية تتألف من ألف ومائة محطة عمل متاحة على شبكة الانترنت، وتستقبل يومياً ستة آلاف مستفيد. كما تقدم مكتبة جامعة جراندفيلد (Grandfield University) في المملكة المتحدة جميع الخدمات المكتبية الحديثة بشتى الوسائل التقنية الحديثة، وتشترك في ثلاثة آلاف قاعدة بيانات تتاح على الخط المباشر والأقراص المدمجة. وتوفر المكتبة البريطانية (British Library) إمكانية النفاذ إلى إحدى وعشرين قاعدة بيانات على شبكة الإنترنت.

ويبرز العلوية (2009م) مميزات المكتبات الإلكترونية والرقمية بالآتي:

- الاستفادة من الإمكانات التكنولوجيا التي توفرها المكتبات الرقمية، خصوصاً ترابط المعلومات عن الموضوع الواحد باستخدام الوسائط المتعددة والارتباطات الفائقة.
- توفير وقت الباحث وجهده، وتخطي الحواجز المكانية والزمانية.
- إمكانية المشاركة في المصادر الإلكترونية بين المكتبات، مما يزيد من فعاليتها وزيادة الاستفادة منها.

- تنظيم المعلومات والبيانات وحفظها بطرق دقيقة وفعالة، وتحديثها بسهولة.
- زيادة التعاون بين المكتبات في شتى المجالات، بما يحقق تقديم مستوى أفضل من الخدمات للمستفيدين.
- تعزيز دور المصادر الإلكترونية في البيئة العربية من حيث سرعة إنتاج المعلومات وتبادلها عبر الشبكة العنكبوتية.
- الخروج بالمكتبات ومراكز المعلومات من حيز المكان إلى مكتبات بلا جدران، ليستطيع المستفيد الوصول إلى محتواها من أي مكان في العالم.
- مواكبة التقدم التكنولوجي وثورة المعلومات واستغلالها في مجال المكتبات والمعلومات.

وقد عرف قحوف، وعبيد (2014م) المكتبة الإلكترونية بأنها نظام قواعد بيانات ضخمة لأوعية ووثائق إلكترونية يتم تداولها عبر الإنترنت لفئة معينة من المشتركين في المكتبة تتيح لهم فرص الإطلاع على الوثائق الإلكترونية كاملة النص مثل الكتب والمراجع والدوريات والصور والخرائط والأفلام، ويتم من خلالها عمليات البحث واستعراض المقتنيات إلكترونياً، وأبرز ما تحتويه المكتبات الإلكترونية هي قواعد المعلومات الإلكترونية، التي يعرفانها بأنها أوعية إلكترونية تضم مجموعة ضخمة من الدراسات والبحوث المخزنة إلكترونياً في حقول وسجلات وجداول يتم تصنيفها وترتيبها وتبويبها بشكل يسهل البحث عنها من خلال الإنترنت، وتتاح لمنتسبيها طبقاً لاشتراكات تتيح الوصول إلى النص الكامل أو ملخص له، وقد بيّنا ميزات قواعد المعلومات الإلكترونية بالآتي:

- تنوع أشكال مصادر المعلومات وسهولة الوصول إليها، مثل الصور والرسوم والأشكال الخطية، والأفلام، والعروض ذات العلاقة بالمقررات الدراسية.
- الوصول إلى كم كبير من المعلومات والاستفادة منها في المناهج الدراسية المختلفة.
- إكساب الطلاب مهارات البحث والتقصي، وتنمية مهارات التعلم الذاتي.
- إثراء العملية البحثية بين أعضاء هيئة التدريس والباحثين والطلاب.
- سهولة الوصول إلى مصادر المعلومات التي تتسم بالحداثة وعمق المحتوى.
- الثقة في مصادر المعلومات المتوفرة بقاعدة البيانات وسهولة التأكد من استشهاداتها المرجعية.
- سرعة إنجاز البحوث لقدرة قواعد المعلومات على توفير كم كبير من مصادر المعلومات دون قيود زمانية أو مكانية.
- تمكن الباحثين وأعضاء هيئة التدريس من تكوين مكتبات خاصة بهم على أجهزة الحاسوب الشخصية من خلال اقتناء النص الكامل للبحوث والكتب الإلكترونية.

ويضيف الباحث لما سبق، بأن قواعد المعلومات الإلكترونية توفر لأصحاب القرار والمسؤولين في مختلف المجالات قاعدة واسعة من المعلومات والتجارب والمستجدات والتطورات في مجال اهتمامهم وتخصصاتهم للاستفادة منها في تطوير أعمالهم ومعالجة مشكلاتها، كما تساعد تلك القواعد الإلكترونية الباحثين في توليد الأفكار والبحوث الجديدة في مجتمعاتهم وبيئات عملهم.

وتعد المجلة الإلكترونية (Electronic Journal) من أبرز أشكال مصادر المعلومات الإلكترونية، وهي مجلة تمت معالجة موضوعاتها إلكترونياً بتوظيف الوسائط المتعددة، ويتم نشرها إلكترونياً على الإنترنت، وتصدر على هيئة سلسلة، وقد يتوفر منها نسخة مطبوعة، ويشرف على إصدارها مؤسسات أو جمعيات علمية وأكاديمية أو مؤسسات نشر عامة أو فردية، ويطلع عليها

القراء إلكترونياً للتعرف على أحدث البحوث والأخبار والآراء في المواضيع المحددة بها، وتمتاز بالخصائص الآتية (جامعة القدس المفتوحة، 2013م):

- المشتركون في المجلات الالكترونية يمكنهم أن يتسلموا إشعاراً بالبريد الإلكتروني لإخبارهم بالمواضيع المنشورة حديثاً بمجال تخصصهم.
- يتسلم المشترك بالمجلة الإلكترونية نسخة منها أو من مواضيعها التي يريدها إلكترونياً، كما يتم إرسال الردود إليه والتعليقات التي وردت عن مواضيعها.
- تساعد الباحثين والمؤلفين على نشر نتائج بحوثهم ومؤلفاتهم بسرعة عالية.
- يمكن ربط مواضيعها بمواقع ومواضيع أخرى ذات علاقة من خلال النصوص الفائقة، مما يوفر للقراء الاطلاع على كافة الخبرات والمعلومات المتوفرة عن ذلك الموضوع.
- استفادت المجلات الالكترونية من الوسائل المتعددة والتقنيات المتنوعة المتوفرة على الإنترنت من توفير طرق للبحث عن المواضيع فيها، وتوظيف النصوص والرسوم والصور ولقطات الفيديو والبرامج السمعية... مما يزيد من كفاءتها وجاذبية تصميمها وسهولة تصفحها.

فيما أشار المبارك (2008م) إلى مميزات الدوريات الإلكترونية وفوائدها للمستفيدين، كأحد أشكال مصادر المعلومات الإلكترونية بالآتي:

- الإتاحة من حيث: وصول المستفيدين إلى المعلومات وحاجاتهم البحثية على مدار الساعة، والوصول من أي مكان، والإتاحة لأكثر من مستفيد ولنفس المعلومات في آن واحد، والسرعة في الإتاحة والوصول.
- المرونة من حيث: سهولة التصفح والتنقل بين المعلومات، والمرونة في الحصول على المعلومات من خلال قراءتها أو طباعتها أو حفظها والحصول على نسخة إلكترونية منها، والتنقل الحر والمرن بين المقالات والدوريات في أكثر من قاعدة وموقع على الويب وإتاحتها بشكل تفاعلي مع تسهيل عملية البحث بتوافر الكلمات المفتاحية.

ولا تقتصر مصادر المعلومات الإلكترونية على المكتبات الإلكترونية أو قواعد البيانات الإلكترونية والمجلات والدوريات الإلكترونية، فشبكة الإنترنت تحتوي على أشكال متعددة من الخدمات الإلكترونية التي توظف كمصادر للمعلومات للنشر وتبادل الوثائق والمعلومات بين الباحثين والتواصل فيما بينهم، كالبريد الإلكتروني وحلقات النقاش والمنتديات، ومستودعات المحتوى الرقمي، وشبكات الحاسوب بأنواعها، وشبكات التواصل الاجتماعي، وغيرها. فشبكة الإنترنت هي إحدى إنجازات الثورة التكنولوجية وأهم القنوات الثقافية في عصر المعلومات، وهي أداة فاعلة في التغيير نحو الأفضل للاستفادة من خدماتها لصالح النهوض بالبحث العلمي لاسيما في الجامعات (جاسم، 2010م).

ففي البحوث النوعية، على سبيل المثال، كانت المقابلات وجهاً لوجه هي الأسلوب المعتمد والمهيمن فيها كأداة لجمع البيانات، إلا أنه وفي العقدين الأخيرين، أصبحت المقابلات الهاتفية تعتمد أكثر فأكثر؛ تسهيلاً لإجراءات جمع البيانات، ومع تطور وسائل الاتصال التكنولوجية، خاصة البريد الإلكتروني وحلقات النقاش الإلكترونية (صناديق الدردشة)، أدخلت هذه الوسائل الإلكترونية الجديدة المعتمدة على تقنيات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في تلك البحوث النوعية كأدوات لجمع البيانات؛ لما تمتاز به من مزايا مقارنة بالوسائل التقليدية، خاصة من حيث توفير النفقات، والجهد المترتب على التنقل من أجل المقابلات،

ومرونة الوقت من حيث إتاحة الأوقات الأنسب للأفراد المشاركين بحسب ظروفهم، إضافة لمعالجة صعوبة أو استحالة الوصول إلى الأفراد المشاركين، بحيث تمكن تلك الوسائل الإلكترونية إمكانية الوصول إليهم والتفاعل معهم أينما كانوا (Opdenakker, 2006).

فالبريد الإلكتروني وحلقات النقاش والمنتديات هي أدوات غير تزامنية توفر إمكانية المقابلات غير المباشرة في الفضاء الافتراضي، بحيث تتيح مساحة للمشاركين في البحوث النوعية للتفكير والتفاعل وتبادل الردود من الأماكن وفي الأوقات المناسبة لهم، وجعل خبراتهم والمعلومات التي جمعت منهم أكثر صدقاً ومعنى، إضافة إلى الاستفادة من البريد الإلكتروني كحلقة اتصال وتواصل بين الباحثين لتبادل خبراتهم وتجاربهم البحثية والتأمل فيها والاستفادة منها James, (2016).

كما يشير الباحث في هذا السياق إلى دور البريد الإلكتروني في البحوث الكمية من حيث تحقيق السرعة والسهولة وتخفيض التكلفة في توزيع الاستبانات على أفراد عيناتها الدراسية واسترجاعها، خاصة في حالة التعامل مع العينات الكبيرة أو المنتشرة في مناطق جغرافية متباعدة يصعب الوصول إليها.

ويُعد مستودع المحتوى الرقمي من مصادر المعلومات الإلكترونية التي أخذت بالانتشار مؤخراً في مؤسسات التعليم العالي والجامعات، حيث يهدف إلى تخزين وتنظيم مصادر التعلم الرقمية والبحوث العلمية ومنشورات الجامعة، من أجل فهرستها وإعادة استخدامها في سياقات متعددة عبر الانترنت، وتعزيز الانفتاح في مصادر المعلومات، وإثراء المصادر المفتوحة على شبكة الإنترنت (جامعة القدس المفتوحة، 2016م).

وشبكات الحاسوب بأنواعها وتطبيقاتها هي ساحة واسعة للأنشطة البحثية، وأبرز تطبيقات الشبكات وأكثرها شيوعاً واستخداماً في وقتنا الحاضر هي الشبكات الاجتماعية، والتي تشكل بيئة خصبة سواءً لتبادل المعلومات والخبرات بين الباحثين، أو الوصول إلى مصادر المعلومات، أو الاطلاع على البحوث والدراسات العلمية، ولعل أبرز الاستخدامات الفعالة لها، كما بيناها بالتر وبرونت (Baltar and Brunet, 2012)، هي اعتمادها كطريقة للتواصل مع العينات، خاصة في حالة العينات التي يصعب الوصول إليها، لما لها من مزايا أبرزها: توسيع النطاق الجغرافي للبحوث، وتسهيل الوصول إلى الأفراد الذين نواجه عوائق في الوصول إليهم، وبالتالي تحقق هذه الطريقة زيادة حجم العينات وتمثيلها لمجتمعات الدراسة بدرجة أعلى، حيث أشارت نتائج دراستهما إلى أن عدد الحالات التي تم تحديدها والوصول إليها كعينة لدراستهما ونسبة الاستجابات عنها باستخدام شبكات التواصل الاجتماعي "فيسبوك" كان أعلى من الطريقة التقليدية، وقد عزى الباحثان هذه النتيجة إلى ارتفاع ثقة الأفراد عينة الدراسة؛ لأن المعلومات الشخصية الخاصة بالباحث بهذه الطريقة تكون معروضة للجميع من خلال الملف الشخصي (Profile)، إضافة لإمكانية مشاركة الباحث وتواصله مع الأفراد عينة الدراسة من خلال النقاش والتحاور عبر خدمة المجموعات (Groups)، وعلاوة على ذلك تسمح إدارة الاستبانات الإلكترونية المستخدمة ضمن الشبكات الافتراضية التحكم والمراقبة بدرجة أعلى لضمان نوعية أفضل من المعلومات التي يتم جمعها.

وعلى جميع ما سبق، تبذل الجامعات في مختلف دول العالم جهدها لتوفير أشكال مختلفة من مصادر المعلومات الإلكترونية، وتوظيفها للارتقاء بإنتاج البحث العلمي كماً ونوعاً، وتحفيز الباحثين لديها للاستفادة منها، دعماً لتنشيط إنتاجهم البحثي، وتحسين نوعيته؛ لإثراء مجتمع المعرفة بالخبرات العلمية والعملية والنظريات والتجارب والأفكار الإبداعية والتطويرية وحلول المشكلات، بما يعود على المجتمعات البشرية بمختلف مجالاتها واهتماماتها وتخصصاتها بالنهوض والتطور. فتحويل المصادر

التقليدية إلى إلكترونية خاصة في المكتبات الأكاديمية والجامعية وتطويرها لتوفير إمكانية وصول المستفيدين إليها مجاناً وبحرية عبر شبكة الإنترنت هو أمر حتمي لا غنى عنه، إلا أن هذا يحتاج لميزانيات، ويتطلب الكثير من النفقات والتكاليف، مما يوجب حاجة بعض الجامعات التي لا تستطيع تحقيق هذه المشاريع بالكفاءة اللازمة للجوء إلى الحصول على تمويل خارجي يمكنها من ذلك (Willecki, 2016).

فتوظيف تقنيات المعلومات والاتصالات من أكثر العوامل المحفزة للمجتمع باتجاه بلوغ مجتمع المعلومات والمعرفة، بيد أن هذه الفرصة الثمينة لم تستغل بشكل سليم في عموم البلدان العربية، وأن كثيراً من المؤسسات التربوية لم ترتق إلى المعايير السائدة في حقل تقنيات المعلومات والاتصالات، وأننا بحاجة إلى تضافر الجهود لتحسين استراتيجيات المشاركة في المعلومات بين مختلف القطاعات التربوية، وتطوير مصادر المعلومات الإلكترونية لخدمتها، ومعالجة معيقات استخدامها (الرزو، 2012م).

إن المزايا والفوائد التي حققتها مصادر المعلومات الإلكترونية سواءً للمكتبات أو الباحثين والمستفيدين من خدماتها، يرافقها عدد من التحديات والمشاكل التي يمكنها أن تعيق تلك الاستفادة، ولا بد من الكشف عنها؛ لمعالجتها والتغلب عليها. فاستخدام مصادر المعلومات الإلكترونية لا يخلو من عدد من المعوقات التي قد تحد من استخدامها، خاصة بالدول العربية، ومنها: ضعف البنية التحتية في المكتبات؛ فقد لا تتوافر الأجهزة والبرمجيات المناسبة، كذلك ضعف المهارات البشرية لاستخدام التكنولوجيا الحديثة؛ فاستخدام هذه المصادر قد يتطلب من المستفيد تدريباً معيناً، خاصة عند استخدام استراتيجيات البحث عن المعلومات أو حتى استخدام بعض المصادر نفسها، وأن الكثير من مصادر المعلومات الإلكترونية متوافرة بلغات أخرى غير العربية، وخاصة اللغة الإنجليزية التي يفتقر إليها بعض الباحثين، ومن المشكلات أيضاً أن المستفيد لا يستطيع الاستفادة من هذه المصادر إلا إذا سمح له بذلك، كما أن توافر هذه المصادر الإلكترونية مكلف (يوسف، 2008م).

وقد أشارت دراسة الهديب، والعنز (2013م) إلى أبرز المعوقات لاستخدام قواعد المعلومات الإلكترونية بالآتي:

- عدم إتقان اللغة المستخدمة (اللغة الإنجليزية).
- صعوبة البحث والحصول على المعلومة المفيدة.
- صعوبة استخدام قواعد المعلومات: الحفظ، والتنزيل، والطباعة.
- صعوبة في التصفح.
- عدم معرفة قاعدة البيانات التي يحتاجها الباحث.
- صعوبة الحصول على رموز الاستخدام.
- عدم الوصول إلى قاعدة المعلومات من خارج شبكة الجامعة.

وبالرغم من أن واقع المكتبات ومراكز المعلومات في الوطن العربي بالعموم واقع محدود الإمكانات والأفق بالمقارنة مع ما هو سائد في الدول المتقدمة التي تحظى فيها مؤسسات المعلومات بالرعاية والاهتمام والدعم المتواصل لتطويرها، إلا أن هناك تقدماً ملحوظاً في عدد من المكتبات ومراكز المعلومات في الوطن العربي، حيث قد بدأت في التحول نحو الحوسبة وتطوير خدماتها بما يواكب العصر الحالي (بلال، 2013م).

وتعد جامعة القدس المفتوحة أكبر الجامعات الفلسطينية من حيث عدد طلابها ومدرسيها وانتشار فروعها في مختلف محافظات فلسطين، وقد كان البحث العلمي أحد المجالات التي أولته الاهتمام منذ نشأتها، وتزايد هذا الاهتمام في السنوات الأخيرة؛

حيث وفرت لأعضاء هيئة التدريس فيها خدمات المكتبات الإلكترونية وقواعد البيانات والمجلات العلمية الإلكترونية، وعملت على تحفيزهم لزيادة إنتاجهم البحثي، وجعلته أبرز معايير تقييمهم السنوي وتطورهم المهني.

وتضم الجامعة مكتبتين مركزيتين في الضفة وغزة، وعدداً من المكتبات الفرعية في مختلف فروعها الدراسية، ويشرف على تلك المكتبات إدارياً وفنياً دائرة عامة هي دائرة المكتبات، وتوفر أوعية المعلومات ومصادرها بشتى صورها، كي تساند المساقات المطروحة بالجامعة، وكذلك حاجات البحث العلمي والأكاديمي لأعضاء هيئة التدريس والطلبة والفئات الأخرى من المجتمع، ويعد قسم المكتبة الإلكترونية القسم الرئيس في المكتبة للاعتماد الكلي على الخدمات الإلكترونية، ويديره رئيس قسم مؤهل في تكنولوجيا المعلومات ("جامعة القدس المفتوحة"، 2017م).

مشكلة الدراسة وسؤالها الرئيس

لاحظ الباحث كونه أحد أعضاء هيئة التدريس في كلية العلوم التربوية بجامعة القدس المفتوحة، أن هناك تفاوتاً بين أعضاء هيئة التدريس في الكلية في معرفتهم لمصادر المعلومات الإلكترونية بأشكالها المتنوعة، وبمهارات استخدامها والاستفادة منها في إنتاج بحوثهم التربوية، حيث أن عدداً منهم لديه معرفة جيدة في بعض تلك المصادر، بينما هناك ضعف لدى عدد آخر منهم فيها، أو في بعض أشكالها، وقد تزايد شعور الباحث بهذه المشكلة خلال مشاركته في ندوة تربوية تحدث فيها عن استخدامات مصادر المعلومات الإلكترونية في إنتاج البحث التربوي، علماً أن أعضاء هيئة التدريس أبدوا في تلك الندوة اهتماماً كبيراً ورغبة في زيادة معرفتهم بتلك المصادر وأنواعها ومهارات استخدامها.

وفي ضوء أهمية البحث التربوي ومساهمته في تطوير التعليم ومعالجة مشكلاته وتحسين استراتيجياته ومخرجاته، إلى جانب أهمية مصادر المعلومات الإلكترونية ودورها في تنشيط إنتاج البحوث التربوية، فإن هذه الدراسة سعت للبحث في دور مصادر المعلومات الإلكترونية في إنتاج البحوث التربوية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في كلية العلوم التربوية بجامعة القدس المفتوحة، والكشف عن درجة استخدامهم لها، وتحديد معيقات ذلك الاستخدام، ودراسة العلاقات القائمة بين عدد من المتغيرات. وبذلك، تمحورت مشكلة هذه الدراسة بالسؤال الرئيس: **ما دور مصادر المعلومات الإلكترونية في إنتاج البحوث التربوية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في كلية العلوم التربوية بجامعة القدس المفتوحة ودرجة استخدامهم لها ومعيقاتها؟**

أسئلة الدراسة:

السؤال الأول: ما دور مصادر المعلومات الإلكترونية في إنتاج البحوث التربوية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في كلية العلوم التربوية بجامعة القدس المفتوحة؟

السؤال الثاني: ما درجة استخدام أعضاء هيئة التدريس في كلية العلوم التربوية بجامعة القدس المفتوحة لمصادر المعلومات الإلكترونية في إنتاج البحوث التربوية؟

السؤال الثالث: ما درجة معيقات استخدام أعضاء هيئة التدريس في كلية العلوم التربوية بجامعة القدس المفتوحة لمصادر المعلومات الإلكترونية من وجهة نظرهم؟

السؤال الرابع: هل توجد علاقة بين تقديرات أعضاء هيئة التدريس في كلية العلوم التربوية بجامعة القدس المفتوحة لدور مصادر المعلومات الإلكترونية في إنتاج البحوث التربوية ودرجة استخدامهم لها؟ وبين درجة استخدامهم لها ودرجة معيقاتها وكذلك عدد بحوثهم المنشورة؟

فرضيات الدراسة:

انبثق من السؤال البحثي الرابع ثلاث فرضيات بديلة، سعت الدراسة لفحصها، وهي:

الفرضية الأولى: توجد علاقة عند مستوى الدلالة (α=0.01) بين تقديرات أعضاء هيئة التدريس في كلية العلوم التربوية بجامعة القدس المفتوحة لدور مصادر المعلومات الإلكترونية في إنتاج البحوث التربوية ودرجة استخدامهم لها.

الفرضية الثانية: توجد علاقة عند مستوى الدلالة (α=0.01) بين درجة استخدام أعضاء هيئة التدريس في كلية العلوم التربوية بجامعة القدس المفتوحة لمصادر المعلومات الإلكترونية في إنتاج البحوث التربوية ودرجة معيقات استخدامهم لها.

الفرضية الثالثة: توجد علاقة عند مستوى الدلالة (α=0.01) بين درجة استخدام أعضاء هيئة التدريس في كلية العلوم التربوية بجامعة القدس المفتوحة لمصادر المعلومات الإلكترونية في إنتاج البحوث التربوية وعدد بحوثهم المنشورة.

أهداف الدراسة:

هدفت هذه الدراسة إلى البحث في دور مصادر المعلومات الإلكترونية في إنتاج البحوث التربوية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في كلية العلوم التربوية بجامعة القدس المفتوحة، والكشف عن درجة استخدامهم لها، وتحديد معيقات ذلك الاستخدام، ودراسة العلاقات القائمة بين عدد من المتغيرات، بغية الخروج بتوصيات من شأنها المساهمة في زيادة تفعيل استخدام أعضاء هيئة التدريس في الجامعة لمصادر المعلومات الإلكترونية، وبالتالي تنمية مهاراتهم في جانب أساسي من مهارات إجراءات البحث العلمي، وهو البحث عن المعلومات وجمعها، باستخدام المصادر الأوسع والأسرع والأقل جهداً وتكلفة في العصر الحالي، وهي مصادر المعلومات الإلكترونية.

أهمية الدراسة:

تكمن أهمية هذه الدراسة في عدد من الجوانب منها:

1. أهمية البحث التربوي ومساهمته في تطوير التعليم ومعالجة مشكلاته وتحسين استراتيجياته ومخرجاته.
2. أهمية مصادر المعلومات الإلكترونية ودورها في تنشيط إنتاج البحوث التربوية.
3. يتوقع من خلال هذه الدراسة ونتائجها وتوصياتها أن تزود أصحاب القرار في جامعة القدس المفتوحة بمعلومات تفيدهم في زيادة تفعيل مصادر المعلومات الإلكترونية، واستخدام أعضاء هيئة التدريس لها، من أجل المساهمة في زيادة تنشيط إنتاج البحوث التربوية كماً ونوعاً.
4. كما يتوقع من خلال هذه الدراسة أن تعود بالمعلومات المفيدة لمؤسسات التعليم العالي في الوطن العربي حول أهمية مصادر المعلومات الإلكترونية، وتنظيمها ومشاركتها وتفعيلها؛ من أجل إنتاج بحوث علمية تربوية تساهم في نهضة العملية التعليمية بمختلف مستوياتها في البلاد العربية.

حدود الدراسة:

1. الحدود البشرية: أعضاء هيئة التدريس في كلية العلوم التربوية بجامعة القدس المفتوحة.

2. الحدود المكانية: فروع جامعة القدس المفتوحة – فلسطين.
3. الحدود الزمانية: الفصل الدراسي الأول من العام الجامعي 2018/2017م.

مصطلحات الدراسة:

مصادر المعلومات: هي كل الوسائل والقنوات التي يمكن من خلالها حفظ المعلومات ونقلها (كروم، ونصر، 2013م).

مصادر المعلومات الإلكترونية: يعرفها الباحث بأنها أوعية للمعلومات التي تتخذ وثائقها شكلاً إلكترونياً ويتم توافرها وتداولها عبر خدمات شبكة الإنترنت، ومنها: المكتبات الإلكترونية، وقواعد البيانات الإلكترونية، والكتب الرقمية، والمجلات والدوريات الإلكترونية، وحلقات النقاش والمنتديات العلمية المتخصصة، والمواقع البحثية المتخصصة، وشبكات التواصل الاجتماعي، ومستودعات المحتوى الرقمي.

البحث العلمي: محاولة منظمة؛ تتبع أسلوباً أو منهجاً معيناً، ولا تعتمد على الطرق غير العلمية، وتهدف إلى توسيع دائرة معارف الإنسان، ليكون أكثر قدرة على التكيف مع بيئته والسيطرة عليها (عليان، 2014م).

البحث التربوي: هو أحد مجالات البحث العلمي، ولا يختلف عن مفهومه، فهو يقوم على تطبيق المنهج العلمي مستهدفاً المجال التربوي بظواهره وقضاياه؛ بغية إيجاد الحلول العلمية لمشكلاته، وتطويره، وزيادة قدرته على تحقيق الدور المنوط به تجاه المجتمع (نصار، 2015م).

الدراسات السابقة

هدفت دراسة الدعيس (2017م) إلى معرفة اتجاهات أعضاء هيئة التدريس نحو توظيف الإنترنت في البحث العلمي والتدريس بكلية التربية أرحب بجامعة صنعاء، واعتمدت الدراسة المنهج الوصفي، واستخدم الباحث الاستبانة لتحقيق أهداف الدراسة، واقتصرت الدراسة على من لديهم بريد إلكتروني أو موقع للتواصل الاجتماعي، وقد بلغ عددهم (30) عضو هيئة تدريس، وتوصلت الدراسة إلى أن نوع اتجاهات أعضاء هيئة التدريس نحو توظيف الإنترنت في مجالي البحث العلمي والتدريس جاء إيجابياً، كما أظهرت الدراسة عدم وجود فروق دالة إحصائياً نحو توظيف الإنترنت في مجالي البحث العلمي والتدريس تعزى لمتغيرات الجنس، والرتبة العلمية، وسنوات الخبرة.

وهدفت دراسة قحوف، وعبيد (2014م) إلى التعرف على واقع استخدام مصادر المعلومات الإلكترونية بجامعة نجران، وذلك من خلال استبانة تم تطبيقها على عينة عشوائية من أعضاء هيئة التدريس والطلاب والباحثين والمهتمين باستخدام مصادر المعلومات بجامعة نجران، حيث تكونت من (98) فرداً، وقد اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وقد توصلت الدراسة إلى أن أفراد عينة الدراسة يرون بأن استخدام الإنترنت يساعدهم في الإنجاز البحثي العلمي بدرجة كبيرة جداً، وأن المكتبة الإلكترونية تتفق مع تخصصهم العلمي بدرجة كبيرة جداً، وهي تدعم وصولهم إلى قواعد المعلومات العربية بدرجة كبيرة جداً، ويستفيدون منها في إجراء البحوث العلمية، وأن لديهم القدرة على استخدام مهارات البحث عبر المكتبة الرقمية.

وهدفت دراسة أحمد (Ahmed, 2013) إلى وصف نمط استخدام أعضاء هيئة التدريس لمصادر المعلومات الإلكترونية ودرجة رضاهم عنها ومعيقات استخدامها في ثماني جامعات عامة في بنغلاديش، ولتحقيق هدف الدراسة تم اعتماد المنهج الوصفي لها، وقد تم استخدام استبانة إلكترونية طبقت على عينة من أعضاء هيئة التدريس في تلك الجامعات، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن

أعضاء هيئة التدريس غير راضين عموماً عن خدمات المصادر الإلكترونية المتاحة لهم، كما بينت الدراسة أن هناك عدداً محدوداً لدخول أعضاء هيئة التدريس للمصادر الإلكترونية، وأشارت النتائج إلى وجود عدد من المعيقات التي أثرت سلباً على استخدام أعضاء هيئة التدريس للمصادر الإلكترونية، أبرزها وجود صعوبات لديهم بعملية البحث والوصول إلى المعلومات عبرها، إضافة إلى ضعف سرعة التحميل منها، مما تسبب في تدني رغبتهم في استخدام المصادر الإلكترونية وعدم الرضا عنها.

فيما هدفت دراسة الظفيري، والسويط (2013م) إلى التعرف على مدى استخدام أعضاء هيئة التدريس بجامعة الكويت لمصادر المعلومات الرقمية، حيث اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي، وتكونت عينة الدراسة من (81) عضواً من أعضاء هيئة التدريس من الكليات العلمية والأدبية بجامعة الكويت، واستخدمت الاسبانة كأداة لتحقيق أهداف الدراسة، التي توصلت إلى أن غالبية أعضاء هيئة التدريس في الكليات العلمية والأدبية بجامعة الكويت يعتقدون بأهمية وجود مصادر المعلومات الرقمية، وضرورة استخدامها، فيما يرون أن ضعف المهارات الخاصة باستخدام مصادر المعلومات الرقيمة تعد أبرز العوائق للاستفادة منها.

وبحثت دراسة الهديب، والعنز (2013م) في مدى وعي أعضاء هيئة التدريس وطلبة الدراسات العليا في جامعة الملك فيصل ودرايتهم بقواعد المعلومات البحثية التي توفرها المكتبة المركزية، وتقييم مدى استخدامهم واستفادتهم منها، واعتمدت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي لتحقيق أهدافها، حيث استُخدمت الاستبانة الإلكترونية لجمع البيانات، وتكونت عينة الدراسة من (263) فرداً، منهم (40) من طلبة الدراسات العليا و (223) من أعضاء هيئة التدريس، وقد أظهرت نتائجها أن غالبية الذين أجابوا عنها على علم بوجود اشتراكات في مصادر المعلومات الإلكترونية (86.8%)، وأن غالبيتهم (31.0%) تستخدم قواعد المعلومات الإلكترونية بوتيرة أسبوعية، ونسبة (10.0%) يستخدمونها مرة كل أسبوعين، بينما نسبة (24.5%) تستخدمها بوتيرة شهرية، ونسبة (22.0%) نادراً ما يستخدمونها، أما نسبة من لم يسبق لهم استخدمها فكانت (12.5%). أما عن دواعي الاستخدام فقد كان أهم الدوافع لاستخدام قواعد المعلومات الإلكترونية هي متابعة آخر التطورات في مجالات تخصصاتهم، بينما جاء بالمرتبة الثانية إنجاز البحوث وتأليف الكتب.

وسعت دراسة نوه (Noh, 2012) إلى تحليل مدخلات ومخرجات المصادر الإلكترونية في المكتبات الأكاديمية في كوريا من خلال بناء مؤشرات تقييمها والتحقق منها وتطبيقها على بيئة المكتبات الرقمية فيها كقواعد البيانات والكتب الإلكترونية والمجلات الإلكترونية وغيرها، بهدف قياس كفاءتها ودرجة استخدامها. واعتمدت الدراسة المنهج الوصفي، وتوصلت إلى أن هناك نفقات عالية من ميزانيات المكتبات الأكاديمية تنفق من أجل توفير المصادر الإلكترونية وتحسين بيئتها وتفعيل استخدامها، كما بينت الدراسة أن هناك كفاءة عالية في مجال الاشتراك بقواعد البيانات المتاحة للمستخدمين، وكذلك في مجال تطوير المصادر الإلكترونية سنوياً، وفي الوقت نفسه هناك كفاءة عالية لاستخدام تلك المصادر الإلكترونية وتحميل قواعد البيانات والمجلات الإلكترونية، وانتهت الدراسة إلى حساب النسبة المئوية لدرجة كفاءة المصادر الإلكترونية في المكتبات الأكاديمية في كوريا، والتي وصلت إلى (88.2%).

وهدفت دراسة الدبيان (2011م) إلى التعرف على واقع الوعي المعلوماتي الرقمي لدى أعضاء هيئة التدريس بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية وتأثيره على تطوير البحث العلمي، وتكونت عينة الدراسة من (51) عضواً من أعضاء هيئة التدريس بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بمدينة الرياض، وتم استخدام المنهج الوصفي المسحي، واعتمدت الاستبانة في جمع المعلومات، وأظهرت النتائج أن أهم دوافع البحث وراء المعلومات إعداد بحوث علمية للترقية، وأهم السبل المتبعة هو البحث

في الإنترنت في المواقع ذات العلاقة بالتخصص، وكان من أهم أسباب استخدام الإنترنت في الحصول على المصادر الرقمية هو السرعة، وأهم السبل التي تستخدم من أجل تنمية مهارات الوعي الرقمي لأعضاء الهيئة التدريسية هو تقديم برامج تدريبية ضمن مشروع تنمية الإبداع والتميز لدى الأعضاء، ويرى معظم المشاركين أن الاستمرار في البحث على الخط المباشر ينمي المهارات والقدرات البحثية، وأهم أسباب اختيار المشاركين لقواعد البيانات هو التغطية الموضوعية المتخصصة لمجال الاهتمام.

وبحثت دراسة باشورن، وايسه (Bashorun and Isah, 2011) في قياس درجة استخدام أعضاء هيئة التدريس في جامعة إيلورين في نيجيريا لمصادر المعلومات الإلكترونية، وتم اعتماد المنهج الوصفي لها، وقد شملت عينة الدراسة (225) عضو هيئة تدريس من ثماني كليات من أصل (12) كلية في الجامعة، وقد استخدمت الاستبانة الإلكترونية لجمع البيانات، وكشفت نتائج الدراسة عن أن درجة استخدام أعضاء هيئة التدريس للمصادر الإلكترونية منخفض، كما بينت أن السبب وراء هذه النتيجة هو نقص التوعية والإرشادات المقدمة من المكتبة إلى أعضاء هيئة التدريس حول المصادر الإلكترونية، وضعف سرعة شبكة الانترنت، وتدني مهارات البحث إلكترونياً، إضافة إلى مشاكل انقطاع التيار الكهربائي، وحاجة أعضاء هيئة التدريس للتدريب في مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات بالعموم.

وسعت دراسة علي، ونيشا (Ali and Nisha, 2011) إلى تحديد مدى معرفة أعضاء هيئة التدريس الباحثين في المكتبة المركزية للعلوم بجامعة دلهي للمجلات الإلكترونية المتوفرة فيها، ودرجة استخدامهم لها، ولتحقيق هدف الدراسة، اعتمدت المنهج الوصفي لها، وقد قام الباحثان بتطوير استبانة لجمع البيانات، حيث أشارت النتائج إلى أن غالبية مستخدمي المكتبة المركزية للعلوم بجامعة دلهي يرجعون للمجلات المطبوعة مقارنة بالمجلات الإلكترونية، وأن أكثر من (60%) منهم يستخدمون المجلات الإلكترونية أسبوعياً لأغراض البحث، كما بينت النتائج أيضاً أن الكلمات المفتاحية هي الطريقة الأكثر شيوعاً للبحث في المجلات الإلكترونية بين الباحثين، وأن تاريخ النشر هو الأقل استخداماً في طرق البحث بين مختلف خيارات البحث، كما أشارت النتائج إلى أن بطء تحميل الملفات هو المشكلة الرئيسة التي تواجه أعضاء هيئة التدريس الباحثين، والتي من شأنها أن تعيقهم في استخدام المجلات الإلكترونية في المكتبة.

وهدفت دراسة هاريداسان، وخان (Haridasan and Khan, 2009) إلى الكشف عن مدى قبول المصادر الإلكترونية في مكتبة مركز العلوم الاجتماعية الوطنية "ناسدوك" (NASSDOC) في نيودلهي في الهند، وتحديد مدى استخدامها وكفاءتها، ودرجة رضا المستخدمين عنها، ومعيقات استخدامها، واعتمدت الدراسة المنهج الوصفي لها، وقد ركزت الدراسة على أخصائيي علم الاجتماع الذين يتابعون البحوث في تلك المكتبة كمجتمع للدراسة، حيث تم جمع البيانات من عينة منهم باستخدام الاستبانة، وبينت النتائج أنهم على دراية واهتمام بالمصادر الإلكترونية مثل (الكتب الإلكترونية وقواعد البيانات والرسائل الإلكترونية والانترنت والأوباك)، كما بينت النتائج أن أعداداً كبيرة من الباحثين وأعضاء هيئة التدريس يستخدمون هذه المصادر الإلكترونية في أعمالهم البحثية، وأن هناك موافقة بقوة لدى أعضاء هيئة التدريس في عينة الدراسة على أهمية وضرورة امتلاك مهارات استخدام الحاسوب والانترنت، كما أشارت الدراسة إلى أن غالبية المستخدمين للمصادر الإلكترونية في عينة الدراسة راضون عن المصادر الإلكترونية المتاحة في مكتبة "ناسدوك" (NASSDOC).

تعقيب على الدراسات السابقة

بمراجعة الدراسات السابقة يلاحظ ما يأتي:

- اعتمدت تلك الدراسات المنهج الوصفي والوصفي التحليلي، واستخدمت الاستبانة كأداة لجمع المعلومات، والتي في معظمها تم تطويرها إلكترونياً، وهدفت في مجملها لقياس آراء أعضاء هيئة التدريس في الجامعات واتجاهاتهم نحو توظيف مصادر المعلومات الإلكترونية ووعيهم بها، ودرجة استخدامهم لها، والمعيقات التي يواجهونها في توظيفهم لها لإنتاج بحوثهم العلمية.
- بعض تلك الدراسات تناولت موضوع مصادر المعلومات الإلكترونية بمختلف أشكالها بالعموم واستخدامها في إنتاج البحوث العلمية؛ كدراسة قحوف وعبيد (2014م)، ودراسة (Ahmed, 2013)، ودراسة الظفيري والسويط (2013م)، ودراسة (Noh, 2012)، ودراسة (Bahsorun & Isah, 2011)، ودراسة (Haridasan & Khan, 2009)، وبعضها الآخر ركز على شكل محدد من أشكال مصادر المعلومات الإلكترونية واستخدامها في إنتاج البحوث العلمية؛ كدراسة الدعيس (2017م) ودراسة الدبيان (2011م) اللتين تناولتا موضوع الوعي المعلوماتي وتوظيف شبكة الإنترنت في إنتاج البحوث العلمية، ودراسة الهديب والعنز (2013م) التي تناولت موضوع استخدام قواعد البيانات، ودراسة (Ali & Nisha, 2011) التي تناولت موضوع استخدام المجلات الإلكترونية في إنتاج البحوث العلمية.
- أشارت معظم الدراسات السابقة إلى نتائج موجبة بالنسبة لاستخدام أعضاء هيئة التدريس لمصادر المعلومات الإلكترونية في إنتاج البحوث العلمية، باستثناء دراستي (Ahmed, 2013)، ودراسة (Bahsorun & Isah, 2011)؛ وذلك لوجود عدد من المعيقات التي عملت على تدني رغبة أعضاء هيئة التدريس في استخدام المصادر الإلكترونية وعدم الرضا عنها.
- بينت معظم الدراسات السابقة أن أبرز المعيقات لاستخدام أعضاء هيئة التدريس لمصادر المعلومات الإلكترونية في إنتاج البحوث العلمية تتمركز بالآتي: الصعوبات لديهم بعملية البحث والوصول إلى المعلومات عبرها، إضافة إلى ضعف سرعة التحميل منها، وضعف المهارات الخاصة باستخدام مصادر المعلومات الإلكترونية، ونقص التوعية والإرشادات المقدمة من المكتبة إلى أعضاء هيئة التدريس حول المصادر الإلكترونية، وضعف سرعة شبكة الانترنت، وحاجة أعضاء هيئة التدريس للتدريب في مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات بالعموم.
- امتازت الدراسة الحالية عن مجمل الدراسات السابقة بأنها لم تركز على شكل واحد من أشكال مصادر المعلومات الإلكترونية، وإنما تناولت الأشكال المختلفة لها. كما ركزت الدراسة الحالية على مجال محدد من مجالات توظيف مصادر المعلومات الإلكترونية في إنتاج البحوث العلمية، وهو مجال البحوث التربوية؛ لما لهذا المجال من أهمية ودور في تطوير العملية التربوية ودعمها وتحسين أهدافها وإجراءاتها ومخرجاتها. كذلك فإن مجمل الدراسات السابقة تناولت موضوعاً مفرداً من المواضيع ذات الصلة بمصادر المعلومات الإلكتروني، فبعضها تناول دور مصادر المعلومات الإلكترونية في إنتاج البحوث العلمية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس أو اتجاهاتهم نحوها، أو مدى استخدامها، أو معيقات استخدامها، أو المزج بين اثنين منها، بينما جاءت الدراسة الحالية لتتناول جميع تلك المواضيع؛ لتكون الدراسة الحالية أكثر تكاملية وشمولية لموضوع مصادر المعلومات الإلكترونية من حيث دورها في إنتاج البحوث التربوية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس، ودرجة استخدامهم لها، ومعيقات ذلك الاستخدام.

منهجية الدراسة وإجراءاتها

منهج الدراسة: قام الباحث باعتماد المنهج الوصفي التحليلي والارتباطي لملاءمته لأغراض هذه الدراسة، بهدف وصف دور مصادر المعلومات الإلكترونية في إنتاج البحوث التربوية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في كلية العلوم التربوية بجامعة القدس المفتوحة، ودرجة استخدامهم لها ومعيقاتها، وكذلك تحديد درجة الارتباط بين تلك المتغيرات وتحليل العلاقة بينها.

مجتمع الدراسة وعينتها: تكون مجتمع الدراسة من جميع أعضاء هيئة التدريس في كلية العلوم التربوية في مختلف فروع جامعة القدس المفتوحة في فلسطين والبالغ عددهم (129) عضو هيئة تدريس في الفصل الدراسي الأول من العام الجامعي 2018/2017م، وقد قام الباحث باختيار عينة الدراسة بالطريقة العشوائية، حيث تكونت من (71) عضو هيئة تدريس من كلا الجنسين، أي بنسبة (55%) من مجتمع الدراسة، والجدول (1) الآتي يوضح خصائص عينة الدراسة حسب متغير عدد البحوث التربوية المنشورة:

جدول (1): توزيع عينة الدراسة حسب عدد البحوث التربوية المنشورة

المتغير	المستويات	التكرار	النسبة المئوية
عدد البحوث التربوية المنشورة	لا شيء	6	% 8.5
	1–2 بحوث	17	% 23.9
	3–4 بحوث	11	%15.5
	5 بحوث فأكثر	37	% 52.1
المجموع		**71**	**% 100**

أداة الدراسة: بعد أن قام الباحث بمراجعة الأدب النظري والدراسات السابقة ذات العلاقة بمواضيع الدراسة الحالية، قام ببناء أداة الدراسة (الاستبانة)، ومن ثم تطويرها بالتعاون مع مركز التعليم المفتوح بالجامعة إلى شكلها الإلكتروني، حيث تكونت في صورتها النهائية من ثلاثة محاور هي:

المحور الأول: دور مصادر المعلومات الإلكترونية في إنتاج البحوث التربوية، وشمل (27) فقرة، وأمام كل فقرة وضع ميزان رتبي متدرج يحتوي خمسة خيارات للاستجابة عن درجتها، وهي: (عالية جداً) وعين لها الوزن الرقمي (5)، و(عالية) وعين لها الوزن الرقمي (4)، و(متوسطة) وعين لها الوزن الرقمي (3)، و(منخفضة) وعين لها الوزن الرقمي (2)، و(منخفضة جداً) وعين لها الوزن الرقمي (1).

المحور الثاني: استخدام مصادر المعلومات الإلكترونية في إنتاج البحوث العلمية، وشمل (9) فقرات، وأمام كل فقرة وضع ميزان رتبي متدرج يحتوي خمسة خيارات للاستجابة عن درجتها، وهي: (دائماً) وعين لها الوزن الرقمي (5)، و(غالباً) وعين لها الوزن الرقمي (4)، و(أحياناً) وعين لها الوزن الرقمي (3)، و(نادراً) وعين لها الوزن الرقمي (2)، و(أبداً) وعين لها الوزن الرقمي (1).

المحور الثالث: معيقات استخدام مصادر المعلومات الإلكترونية، وشمل (13) فقرة، وأمام كل فقرة وضع ميزان رتبي متدرج يحتوي على خمسة خيارات للاستجابة عن درجتها، وهي: (كبيرة جداً) وعين لها الوزن الرقمي (5)، و(كبيرة) وعين لها

الوزن الرقمي (4)، و(متوسطة) وعين لها الوزن الرقمي (3)، و(قليلة) وعين لها الوزن الرقمي (2)، و(قليلة جداً) وعين لها الوزن الرقمي (1).

صدق الأداة: تم التحقق من صدق الأداة (الإستبانة)، قبل تطويرها بشكلها الإلكتروني، عن طريق عرضها على مجموعة من المحكمين ذوي الاختصاص والخبرة في مجال المكتبات ومصادر المعلومات وتكنولوجيا التعليم، وطلب منهم إبداء الرأي حولها، وقد قام الباحث بالأخذ بتلك الملاحظات.

كما تم التحقق من صدق الاتساق الداخلي بين فقرات الاستبانة ومحاورها بعد تطبيقها من خلال حساب معامل الارتباط بينها باستخدام مصفوفة بيرسون (Pearson Correlation Matrix)، فكانت النتائج كالآتي:

- تراوحت معاملات ارتباط فقرات المحور الأول (دور مصادر المعلومات الإلكترونية في إنتاج البحوث العلمية التربوية) بالدرجة الكلية له بين (0.605**) و (0.813**) وبمستوى دلالة (0.000) لجميع تلك الفقرات.
- تراوحت معاملات ارتباط فقرات المحور الثاني (استخدام مصادر المعلومات الإلكترونية في إنتاج البحوث العلمية) بالدرجة الكلية له بين (0.680**) و (0.872**) وبمستوى دلالة (0.000) لجميع تلك الفقرات.
- تراوحت معاملات ارتباط فقرات المحور الثالث (معيقات استخدام مصادر المعلومات الإلكترونية) بالدرجة الكلية له بين (0.372**) و (0.797**) وبمستوى دلالة (0.000) لجميع تلك الفقرات.

ويتبين من هذه النتائج أن معاملات الارتباط بين فقرات الاستبانة ومحاورها كانت بدرجة عالية بدلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=0.01)، وأن أداة الدراسة لها صدق اتساق داخلي يفي بأغراض الدراسة.

ثبات الأداة: من اجل الاطمئنان على ثبات الأداة، تم استخدام معادلة كرونباخ ألفا من اجل تحديد الاتساق الداخلي لفقرات الاستبانة ومحاورها، وكانت كما في الجدول (2) الآتي:

جدول (2): معاملات الثبات لأداة الدراسة ومحاورها

المحور	معامل الثبات
دور مصادر المعلومات الإلكترونية في إنتاج البحوث العلمية التربوية	0.96
استخدام مصادر المعلومات الإلكترونية في إنتاج البحوث العلمية	0.94
معيقات استخدام مصادر المعلومات الإلكترونية	0.90
الثبات الكلي	**0.90**

يتضح من الجدول (2) السابق أن معاملات الثبات لمحاور الاستبانة تراوحت بين (0.90- 0.96) للمحاور الثلاثة، في حين بلغ الثبات الكلي (0.90) وهي معاملات ثبات مرتفعة وتفي بأغراض الدراسة.

إجراءات الدراسة: لإنجاز الدراسة وتحقيق أهدافها، قام الباحث بالإجراءات الآتية:

1. مراجعة الأدب النظري المتعلق بمواضيع الدراسة، والاطلاع على الدراسات السابقة ذات العلاقة.
2. بناء أداة الدراسة (الاستبانة)، وتطويرها إلكترونياً، بعد التحقق من صدقها وثباتها.
3. الحصول على الموافقة الرسمية لتطبيق الدراسة.

4. اختيار عينة الدراسة، ومراسلتهم برابط الاستبانة الإلكترونية من أجل الاستجابة عنها.
5. ترميز البيانات التي تم جمعها إلكترونياً، وإدخالها إلى برنامج (SPSS) لتحليلها إحصائياً.
6. الخروج بنتائج الدراسة ومناقشتها وتفسيرها، ووضع التوصيات والمقترحات المرتبطة بها.

المعالجة الإحصائية:

تمت معالجة البيانات إحصائياً باستخدام الرزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS)، حيث استخدمت معادلة (كرونباخ ألفا) للتأكد من ثبات أداة الدراسة، كما تم حساب التكرارات والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية للإجابة عن أسئلة الدراسة الثلاثة الأولى، فيما تم استخدام مصفوفة بيرسون لقياس معاملات الارتباط (Pearson Matrix Correlation) لحساب صدق الاتساق الداخلي بين فقرات أداة الدراسة (الاستبانة) ومحاورها، وكذلك لفحص فرضيات الدراسة الثلاث من أجل الإجابة عن سؤال الدراسة الرابع.

نتائج الدراسة ومناقشتها

سعت هذه الدراسة للإجابة عن سؤالها الرئيس: ما دور مصادر المعلومات الإلكترونية في إنتاج البحوث التربوية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في كلية العلوم التربوية بجامعة القدس المفتوحة ودرجة استخدامهم لها ومعيقاتها؟ ولتحقيق أهداف الدراسة، تم تطوير استبانة إلكترونية شملت ثلاثة محاور تم بناؤها باعتماد مقياس خماسي الأبعاد، وبهدف تفسير النتائج، وبناءً على توزيع المتوسطات والنسب المئوية إلى فئات، وتقريب قيم متوسطات الاستجابة إلى الوزن الرقمي للرتب؛ للحكم على درجتها، تم اعتماد الجدول (3) الآتي:

الجدول (3): توزيع المتوسطات إلى فئات، وتقريب قيم متوسطات الاستجابة إلى الوزن الرقمي للرتب

الرتب			الوزن الرقمي	قيم المتوسطات المقربة لها	النسبة المئوية
درجة الدور	درجة الاستخدام	درجة المعيقات			
عالية جداً	دائماً	كبيرة جداً	5	4.5 فأكثر	90% فأعلى
عالية	غالباً	كبيرة	4	3.5- أقل من 4.5	70%- أقل من 90%
متوسطة	أحياناً	متوسطة	3	2.5- أقل من 3.5	50%- أقل من 70%
ضعيفة	نادراً	قليلة	2	1.5- أقل من 2.5	30%- أقل من 50%
ضعيفة جداً	أبداً	قليلة جداً	1	أقل من 1.5	أقل من 30%

وبعد تطبيق إجراءات الدراسة توصلت إلى النتائج الآتية:

أولاً: النتائج المتعلقة بالسؤال الأول، والذي نصه: ما دور مصادر المعلومات الإلكترونية في إنتاج البحوث التربوية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في كلية العلوم التربوية بجامعة القدس المفتوحة؟

للإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والنسبة المئوية لكل فقرة من فقرات المحـــور الأول للاستبانة، وكذلك الدرجة الكلية له، والجدول (4) الآتي يبين ذلك.

الجدول (4): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية لتقديرات أعضاء هيئة التدريس لدور مصادر المعلومات الإلكترونية في إنتاج البحوث التربوية مرتبة تنازلياً بحسب المتوسطات الحسابية، والدرجة الكلية لها.

الرقم	مزايا مصادر المعلومات الإلكترونية	تقديرات دورها في إنتاج البحوث التربوية			
	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	درجة الدور
1	تتسم المصادر الإلكترونية بالحداثة والإتاحة السريعة لمستجدات الإنتاج العلمي أولاً بأول.	4.34	0.67	86.8	عالية
2	تُمكن خدمات شبكة الانترنت الباحثين من توسيع معرفتهم بالمجلات العلمية المحكمة والمؤتمرات العلمية والندوات وورش العمل الخاصة بمجالات اهتمامهم وتخصصاتهم على المستوى الدولي.	4.32	0.63	86.5	عالية
3	تساعد المصادر الإلكترونية الباحثين في زيادة إنتاجهم العلمي كماً.	4.23	0.68	84.5	عالية
4	توفر المكتبات الإلكترونية وقواعد البيانات مرونة في الحصول على المعلومات سواءً من خلال قراءتها أو طباعتها أو حفظها والحصول على نسخة إلكترونية منها.	4.21	0.79	84.2	عالية
5	تسمح المكتبات الإلكترونية وقواعد البيانات الاستفادة من نفس الوثيقة لعدد من المستفيدين في آن واحد.	4.21	0.79	84.2	عالية
6	توفر خدمات شبكة الإنترنت آليات وطرائق جديدة أعلى كفاءة (أسهل وأسرع وأقل جهداً ووقتاً) لتطبيق أدوات البحوث؛ كالاستبانات الإلكترونية والمراسلات وحلقات النقاش وغرف الدردشة ...	4.21	0.74	84.2	عالية
7	تحقق المكتبات الإلكترونية وقواعد البيانات سهولة التصفح والتنقل بحثاً عن المعلومات في مختلف الوثائق.	4.20	0.73	83.9	عالية
8	تمكن المصادر الإلكترونية الباحثين من تكوين مكتبات خاصة بهم على أجهزة الحاسوب الشخصية من خلال اقتناء النص الكامل للبحوث والكتب الإلكترونية.	4.20	0.77	83.9	عالية
9	تتيح المكتبات الإلكترونية وقواعد البيانات للمستفيدين إمكانية الوصول إلى المعلومات وحاجاتهم البحثية على مدار الوقت ومن أي مكان.	4.18	0.76	83.7	عالية
10	توفر المصادر الإلكترونية للمهتمين في مختلف المجالات قاعدة	4.18	0.62	83.7	عالية

الرقم	مزايا مصادر المعلومات الإلكترونية	تقديرات دورها في إنتاج البحوث التربوية			
	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	درجة الدور
	واسعة من المعلومات والتجارب والمستجدات والتطورات في مجال اهتمامهم وتخصصاتهم للاستفادة منها في تطوير أفكارهم وتوليد موضوعات بحثية جديدة.				
11	تساعد المصادر الإلكترونية الباحثين في تحسين إنتاجهم العلمي نوعاً.	4.18	0.72	83.7	عالية
12	تساهم خدمات شبكة الإنترنت في تطوير الباحثين لمهاراتهم البحثية.	4.17	0.74	83.4	عالية
13	تساهم المصادر الإلكترونية في جعل عملية البحث العلمي أكثر متعة للباحثين وتزيد من دافعيتهم لإنتاج البحوث العلمية.	4.15	0.77	83.1	عالية
14	تتصف عملية البحث عن المراجع في المكتبات الإلكترونية وقواعد البيانات بالسهولة.	4.14	0.66	82.8	عالية
15	تتيح خدمات شبكة الإنترنت للباحثين إمكانية التعارف والتواصل الأسهل والأسرع مع غيرهم من الباحثين في دول العالم وتبادل الأفكار والمصادر والمشاركة في البحوث والأنشطة البحثية.	4.14	0.76	82.8	عالية
16	تحقق خدمات شبكة الإنترنت السرعة والسهولة في تحكيم أدوات الدراسة من حيث إرسالها للمحكمين وإدراج الملاحظات عليها واسترجاعها.	4.10	0.76	82.0	عالية
17	تسرع خدمات شبكة الإنترنت من إجراءات نشر البحوث العلمية في المجلات العلمية المحكمة أو المشاركات في المؤتمرات العلمية.	4.07	0.74	81.4	عالية
18	تمتاز المصادر الإلكترونية بتنظيم المعلومات والبيانات والمراجع وحفظها بطرق دقيقة وفعالة وتحديثها بسهولة.	4.06	0.84	81.1	عالية
19	تمتاز المكتبات الإلكترونية وقواعد البيانات بسرعة وصول المستفيدين للوثائق المتاحة فيها وإجراءات الحصول عليها.	4.03	0.81	80.6	عالية
20	تمكن خدمات شبكة الإنترنت الباحثين من توزيع واسترجاع أدواتهم البحثية إلى عينات أوسع، خصوصاً في حالات العينات الكبيرة أو المنتشرة والمتباعدة.	4.01	0.85	80.3	عالية
21	تعزز المصادر الإلكترونية من إمكانية التشارك والتعاون بين المكتبات في الدول العربية بما يحقق تقديم مستوى أفضل من الخدمات.	3.99	0.84	79.7	عالية
22	توفر المجلات الإلكترونية إمكانية ربط مواضيعها بمواقع ومواضيع	3.92	0.84	78.3	عالية

الرقم	مزايا مصادر المعلومات الإلكترونية	تقديرات دورها في إنتاج البحوث التربوية			
	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	درجة الدور
	أخرى ذات علاقة من خلال النصوص الفائقة، مما يوفر للمستفيدين الاطلاع على خبرات ومعلومات أكثر عن ذلك الموضوع.				
23	تتسم المجلات الإلكترونية بالكفاءة وجاذبية التصميم من خلال استفادتها من توظيف النصوص والرسوم والصور والفيديو ...	3.92	0.75	78.3	عالية
24	توفر المكتبات الإلكترونية وقواعد البيانات المراجع بمختلف أنواعها التي تستطيع المكتبات التقليدية توفيرها نوعاً وكماً.	3.86	0.90	77.2	عالية
25	تحقق المجلات الالكترونية للباحثين والمؤلفين نشر إنتاجاتهم بسرعة عالية وجهد وتكاليف منخفضة.	3.86	0.87	77.2	عالية
26	المشتركون في المجلات الالكترونية يمكنهم أن يتسلموا إشعارات بالبريد الإلكتروني لإخبارهم بالمواضيع المنشورة حديثاً بمجال تخصصهم.	3.85	0.86	76.9	عالية
27	توفر المجلات الإلكترونية نسخة منها أو من مواضيعها للمستفيد إلكترونياً إضافة إلى إرسال الردود إليه والتعليقات التي وردت حولها.	3.65	0.81	73.0	عالية
	الدرجة الكلية	**4.09**	0.54	81.8	**عالية**

يبين الجدول (4) السابق أن درجة تقديرات أعضاء هيئة التدريس في كلية العلوم التربوية بجامعة القدس المفتوحة لدور مصادر المعلومات الإلكترونية في إنتاج البحوث التربوية كانت في جميع الفقرات (عالية)، وكذلك الدرجة الكلية لها كانت (عالية) أيضاً، حيث تراوحت متوسطات الفقرات بين (3.65-4.34)، أي أن النسبة المئوية لتلك الفقرات تراوحت بين (73.0%-86.8%)، في حين كان متوسط الدرجة الكلية للفقرات (4.09)، أي بنسبة مئوية (81.8%). كما بينت النتائج أن أعلى تقديرات أعضاء هيئة التدريس في كلية العلوم التربوية لدور مصادر المعلومات الإلكترونية في إنتاج البحوث التربوية كانت وبالترتيب تنازلياً هي: "تتسم المصادر الإلكترونية بالحداثة والإتاحة السريعة لمستجدات الإنتاج العلمي أولاً بأول"، ثم "تُمكن خدمات شبكة الانترنت الباحثين من توسيع معرفتهم بالمجلات العلمية المحكمة والمؤتمرات العلمية والندوات وورش العمل الخاصة بمجالات اهتمامهم وتخصصاتهم على المستوى الدولي"، ثم "تساعد المصادر الإلكترونية الباحثين في زيادة إنتاجهم العلمي كماً".

ويرى الباحث أن هذه النتيجة ترتقي إلى المستوى المرضي؛ حيث تشير إلى أن هناك قناعة عالية لدى أعضاء هيئة التدريس في كلية العلوم التربوية في جامعة القدس المفتوحة لدور مصادر المعلومات الإلكترونية في إنتاج البحوث التربوية، وبالرغم من ذلك يعتقد الباحث أنه يجب العمل على الارتقاء أكثر بهذه الدرجة، حتى تتراوح في فئة (عالية جداً)؛ لأهمية المزايا التي تمتاز بها مصادر المعلومات الإلكترونية، ودورها الرئيس في إنتاج البحوث التربوية، وذلك من خلال عقد الدورات التدريبية لأعضاء هيئة التدريس؛ من أجل زيادة وعيهم ومهاراتهم بتلك المصادر، وتحفيزهم أكثر لاستخدامها في إنتاج بحوثهم التربوية،

إضافة إلى العمل على تقديم خدمات أكثر توسعاً وتنوعاً لمصادر المعلومات الإلكترونية في المجال التربوي، حيث يتوافق هذا مع نتائج الفرضية الأولى للدراسة، والخاصة بفحص العلاقة بين دور مصادر المعلومات الإلكترونية في إنتاج البحوث التربوية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في كلية العلوم التربوية ودرجة استخدامهم لها، والتي سيتم تناولها لاحقاً.

ثانياً: النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني، والذي نصه: ما درجة استخدام أعضاء هيئة التدريس في كلية العلوم التربوية بجامعة القدس المفتوحة لمصادر المعلومات الإلكترونية في إنتاج البحوث التربوية؟

للإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والنسبة المئوية لكل فقرة من فقرات المحـــور الثاني للاستبانة، وكذلك الدرجة الكلية له، والجدول (5) الآتي يبين ذلك.

الجدول (5): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية لدرجة استخدام أعضاء هيئة التدريس لمصادر المعلومات الإلكترونية في إنتاج البحوث التربوية مرتبة تنازلياً بحسب المتوسطات الحسابية، والدرجة الكلية لها.

الرقم	الفقرات (مصادر المعلومات الإلكترونية)	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	درجة الاستخدام
1	محركات البحث في شبكة الإنترنت	4.17	0.81	83.4	غالباً
2	المواقع العلمية والأكاديمية المتخصصة على شبكة الإنترنت	3.80	0.92	76.1	غالباً
3	المجلات العلمية المحكمة المتاحة على صفحات مواقع الجامعات والمؤسسات العلمية على شبكة الإنترنت	3.80	0.90	76.1	غالباً
4	المجلات العلمية الإلكترونية المحكمة المتوفرة على شبكة الانترنت	3.65	0.99	73.0	غالباً
5	قواعد البيانات المتاحة في المكتبات الإلكترونية	3.55	0.91	71.0	غالباً
6	المراسلات والبريد الإلكتروني والقوائم البريدية	3.28	1.15	65.6	أحياناً
7	شبكات التواصل الاجتماعي	2.83	1.20	56.6	أحياناً
8	المنتديات وحلقات النقاش والمجموعات الإخبارية	2.66	1.12	53.2	أحياناً
9	مستودعات المحتوى الرقمي	2.35	1.10	47.0	نادراً
	الدرجة الكلية	3.34	0.79	66.9	**أحياناً**

يبين الجدول (5) السابق أن درجات استخدام أعضاء هيئة التدريس في كلية العلوم التربوية بجامعة القدس المفتوحة لمصادر المعلومات الإلكترونية في إنتاج البحوث التربوية تفاوتت بين (غالباً) و(أحياناً) و(نادراً)، بينما كانت الدرجة الكلية لها (أحياناً).

ويعتقد الباحث أن أكثر العوامل تأثيراً على درجة استخدام أعضاء هيئة التدريس في كلية العلوم التربوية لتلك المصادر الإلكترونية هو مدى توافرها وفعالية خدماتها، إضافة إلى قدراتهم ومهاراتهم في استخدامها، وهذا ما جعل المصادر الخمسة الأولى (1-5) تحصل على درجة استخدام (غالباً)، وكان في أعلاها استخدام "محركات البحث في شبكة الإنترنت"، في حين حصلت

المصادر الثلاثة التالية لها (6–8) على درجة استخدام (أحياناً)، حيث أن تلك المصادر والمتمثلة بالبريد الإلكتروني وشبكات التواصل الاجتماعي والمنتديات وحلقات النقاش، وبالرغم من أهميتها، إلا أنها تحتاج إلى تنظيم خدماتها أكثر لتوظيفها بفعالية في مجال البحوث التربوية، وبالتالي تفعيل استخدامها بدرجة أعلى. أما المصدر الأخير (9) والمتمثل بمستودعات المحتوى الرقمي، فقد حصل على تقدير استخدام (نادراً)؛ وذلك لتدني معرفة أعضاء هيئة التدريس في كلية العلوم التربوية بطبيعة المستودعات الرقمية وكيفية الوصول إليها واستخدامها، وهذا ما أكدته نتائج السؤال الثالث للدراسة (اللاحق)، والخاص بمعيقات استخدام أعضاء هيئة التدريس في كلية العلوم التربوية لمصادر المعلومات الإلكترونية، وكذلك نتائج الفرضية الثانية للدراسة، والخاصة بفحص العلاقة بين درجة استخدام أعضاء هيئة التدريس في كلية العلوم التربوية لمصادر المعلومات الإلكترونية ودرجة معيقات استخدامهم لها، والتي سيتم تناولها لاحقاً.

ثالثاً: النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث، والذي نصه: ما درجة معيقات استخدام أعضاء هيئة التدريس في كلية العلوم التربوية بجامعة القدس المفتوحة لمصادر المعلومات الإلكترونية من وجهة نظرهم؟

للإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والنسبة المئوية لكل فقرة من فقرات المحـــور الثالث للاستبانة، وكذلك الدرجة الكلية له، والجدول (6) الآتي يبين ذلك.

الجدول (6): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية لمعيقات استخدام أعضاء هيئة التدريس لمصادر المعلومات الإلكترونية مرتبة تنازلياً بحسب المتوسطات الحسابية، والدرجة الكلية لها.

الرقم	معيقات استخدام مصادر المعلومات الإلكترونية (الفقرات)	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	درجة المعيقات
1	عدم المعرفة بطبيعة المستودعات الرقمية وكيفية الوصول إليها واستخدامها.	3.03	0.89	60.6	متوسطة
2	الكثير من المصادر الإلكترونية غير متاح مجاناً، وإتاحتها للاستخدام مكلف.	2.99	0.95	59.7	متوسطة
3	قلة المصادر الإلكترونية العربية من قواعد بيانات إلكترونية ومجلات علمية إلكترونية.	2.70	0.96	54.1	متوسطة
4	ضعف معرفة المنتديات العلمية ومجموعات الأخبار المتخصصة والتي تتوافر فيها المراجع والبحوث العلمية.	2.70	0.82	54.1	متوسطة
5	معظم مصادر المعلومات الإلكترونية المتوفرة هي باللغة الإنجليزية في حين مستوى اللغة الإنجليزية لدي متدني.	2.58	0.94	51.5	متوسطة
6	ضعف استخدام شبكات التواصل الاجتماعي وتوظيفها لخدمة تفعيل إنتاجي للبحث العلمي.	2.56	0.87	51.3	متوسطة
7	عدم معرفة طرق البحث المتقدم في محركات البحث في شبكة الانترنت واستخدام رموزه الخاصة.	2.42	0.90	48.5	قليلة
8	عدم المعرفة الكافية بقواعد البيانات الإلكترونية التي	2.41	0.93	48.2	قليلة

الرقم	معيقات استخدام مصادر المعلومات الإلكترونية (الفقرات)	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	درجة المعيقات
	توفرها الجامعة وكيفية استخدامها.				
9	صعوبة البحث في المكتبات الإلكترونية وقواعد البيانات للوصول إلى المعلومة المفيدة أو المراجع التي أحتاج.	2.30	0.95	45.9	قليلة
10	عدم معرفة الوصول إلى المجلات الإلكترونية في شبكة الإنترنت، خاصة المجانية منها.	2.30	0.83	45.9	قليلة
11	صعوبة مهارات التعامل مع الملفات في مصادر المعلومات الإلكترونية كالحفظ، والتنزيل، والطباعة.	2.11	0.92	42.3	قليلة
12	ضعف في استخدام خدمات المراسلات والبريد الإلكتروني وإرفاق الملفات أو تنزيلها.	2.11	0.87	42.3	قليلة
13	ضعف مهارات التصفح في شبكة الإنترنت.	1.99	0.82	39.7	قليلة
الدرجة الكلية		2.48	0.58	49.5	**قليلة**

يبين الجدول (6) السابق أن درجات معيقات استخدام أعضاء هيئة التدريس في كلية العلوم التربوية بجامعة القدس المفتوحة لمصادر المعلومات الإلكترونية تفاوتت بين (متوسطة) و(قليلة)، بينما كانت الدرجة الكلية لها (قليلة).

ويلاحظ أن الفقرات الست الأولى (1–6) من معيقات استخدام مصادر المعلومات الإلكترونية جاءت بدرجة (متوسطة)، بينما الفقرات السبع التالية لها (7–13) جاءت بدرجة (قليلة)، ويرى الباحث بضرورة الوقوف على تلك الفقرات التي حصلت على تقدير (متوسط) في معيقات استخدام مصادر المعلومات الإلكترونية ومعالجتها، فوجود تلك المعيقات سيخفض من درجة استخدامها والاستفادة من توظيفها في إنتاج البحوث التربوية، وهذا ما أكدته نتائج الفرضية الثانية للدراسة، والخاصة بفحص العلاقة بين درجة استخدام أعضاء هيئة التدريس في كلية العلوم التربوية لمصادر المعلومات الإلكترونية ودرجة معيقات استخدامهم لها، والتي سيتم تناولها لاحقاً.

النتائج المتعلقة بالسؤال البحثي الرابع، والذي نصه: هل توجد علاقة بين تقديرات أعضاء هيئة التدريس في كلية العلوم التربوية بجامعة القدس المفتوحة لدور مصادر المعلومات الإلكترونية في إنتاج البحوث التربوية ودرجة استخدامهم لها؟ وبين درجة استخدامهم لها ودرجة معيقاتها وكذلك عدد بحوثهم التربوية المنشورة؟

من أجل الإجابة عن هذا السؤال، تم فحص فرضيات الدراسة البديلة الثلاث اللواتي انبثقن منه، وكان نتائجها كالآتي:

نتائج فحص الفرضية الأولى، والتي نصها: توجد علاقة عند مستوى الدلالة (α=0.01) بين تقديرات أعضاء هيئة التدريس في كلية العلوم التربوية بجامعة القدس المفتوحة لدور مصادر المعلومات الإلكترونية في إنتاج البحوث التربوية ودرجة استخدامهم لها.

من أجل اختبار صحة هذه الفرضية، تم استخدام مصفوفة بيرسون (Pearson Correlation Matrix) لدلالة العلاقة بين المتغيرات، والنتائج في الجدول (7) الآتي يبين نتيجتها:

جدول (7): مصفوفة بيرسون (Pearson Correlation Matrix) لدلالة العلاقة بين تقديرات أعضاء هيئة التدريس لدور مصادر المعلومات الإلكترونية في إنتاج البحوث التربوية ودرجة استخدامهم لها.

المحور	تقديرات أعضاء هيئة التدريس لدور مصادر المعلومات الإلكترونية في إنتاج البحوث التربوية	
درجة استخدام أعضاء هيئة التدريس لمصادر المعلومات الإلكترونية في إنتاج البحوث التربوية	معامل الارتباط	**0.464
	مستوى الدلالة	0.00

** دال إحصائيا عند مستوى الدلالة (α=0.01)

يتضح من الجدول (7) السابق وجود علاقة طردية (موجبة) بدرجة تقترب من المتوسطة، وذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=0.01) بين تقديرات أعضاء هيئة التدريس في كلية العلوم التربوية بجامعة القدس المفتوحة لدور مصادر المعلومات الإلكترونية في إنتاج البحوث التربوية ودرجة استخدامهم لها؛ حيث قيمة مستوى الدلالة المحسوبة أصغر من (0.01).

وتشير هذه النتيجة إلى أنه كلما زادت تقديرات أعضاء هيئة التدريس في كلية العلوم التربوية لدور مصادر المعلومات الإلكترونية، كلما زادت درجة استخدامهم لها، والعكس صحيح، وعليه، يرى الباحث بأهمية زيادة وعيهم بتلك المصادر وأهميتها ومهارات استخدامها من جهة، وتحفيزهم على استخدمها من جهة أخرى.

نتائج فحص الفرضية الثانية، والتي نصها: توجد علاقة عند مستوى الدلالة (α=0.01) بين درجة استخدام أعضاء هيئة التدريس في كلية العلوم التربوية بجامعة القدس المفتوحة لمصادر المعلومات الإلكترونية في إنتاج البحوث التربوية ودرجة معيقات استخدامهم لها.

من أجل اختبار صحة هذه الفرضية، تم استخدام مصفوفة بيرسون (Pearson Correlation Matrix) لدلالة العلاقة بين المتغيرات، والنتائج في الجدول (8) الآتي يبين نتيجتها:

جدول (8): مصفوفة بيرسون (Pearson Correlation Matrix) لدلالة العلاقة بين درجة استخدام أعضاء هيئة التدريس لمصادر المعلومات الإلكترونية في إنتاج البحوث التربوية ودرجة معيقات استخدامهم لها

المحور	درجة استخدام أعضاء هيئة التدريس لمصادر المعلومات الإلكترونية في إنتاج البحوث التربوية	
درجة معيقات استخدام أعضاء هيئة التدريس لمصادر المعلومات الإلكترونية	معامل الارتباط	**0.461-
	مستوى الدلالة	0.00

** دال إحصائيا عند مستوى الدلالة (α=0.01)

يتضح من الجدول (8) السابق وجود علاقة عكسية (سالبة) بدرجة تقترب من المتوسطة، وذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=0.01) بين درجة استخدام أعضاء هيئة التدريس في كلية العلوم التربوية بجامعة القدس المفتوحة لمصادر المعلومات الإلكترونية في إنتاج البحوث التربوية ودرجة معيقات استخدامهم لها؛ حيث قيمة مستوى الدلالة المحسوبة أصغر من (0.01).

وتشير هذه النتيجة إلى أنه كلما زادت درجة معيقات استخدام أعضاء هيئة التدريس في كلية العلوم التربوية بجامعة القدس المفتوحة لمصادر المعلومات الإلكترونية، كلما قلت درجة استخدامهم لها، وعليه، يرى الباحث بأهمية الوقوف على تلك المعيقات، والعمل على علاجها، وصولاً لدرجة أعلى لاستخدام مصادر المعلومات الإلكترونية، والاستفادة منها في إنتاج البحوث التربوية بفعالية أكبر.

نتائج فحص الفرضية الثالثة، والتي نصها: توجد علاقة عند مستوى الدلالة (α=0.01) بين درجة استخدام أعضاء هيئة التدريس في كلية العلوم التربوية بجامعة القدس المفتوحة لمصادر المعلومات الإلكترونية في إنتاج البحوث التربوية وعدد بحوثهم التربوية المنشورة.

من أجل اختبار صحة هذه الفرضية، تم استخدام مصفوفة بيرسون (Pearson Correlation Matrix) لدلالة العلاقة بين المتغيرات، والنتائج في الجدول (9) الآتي يبين نتيجتها:

جدول (9): مصفوفة بيرسون (Pearson Correlation Matrix) لدلالة العلاقة بين درجة استخدام أعضاء هيئة التدريس لمصادر المعلومات الإلكترونية في إنتاج البحوث التربوية وعدد بحوثهم التربوية المنشورة

المحور		درجة استخدام أعضاء هيئة التدريس لمصادر المعلومات الإلكترونية في إنتاج البحوث التربوية
عدد البحوث المنشورة لأعضاء هيئة التدريس في كلية العلوم التربوية بجامعة القدس المفتوحة	معامل الارتباط	**0.722
	مستوى الدلالة	0.00

** دال إحصائيا عند مستوى الدلالة (α=0.01)

يتضح من الجدول (9) السابق وجود علاقة طردية (موجبة) بدرجة قوية، وذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=0.01) بين درجة استخدام أعضاء هيئة التدريس في كلية العلوم التربوية بجامعة القدس المفتوحة لمصادر المعلومات الإلكترونية في إنتاج البحوث التربوية وعدد بحوثهم التربوية المنشورة؛ حيث قيمة مستوى الدلالة المحسوبة أصغر من (0.01).

كما ويبين الجدول (10) والشكل (1) الآتيان تلك العلاقة الموجبة القوية بين درجات استخدام مصادر المعلومات الإلكترونية لأعضاء هيئة تدريس كلية العلوم التربوية وعدد بحوثهم التربوية المنشورة.

جدول (10): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية ودرجات استخدام أعضاء هيئة التدريس لمصادر المعلومات الإلكترونية في إنتاج البحوث التربوية مرتبة تصاعدياً بحسب عدد البحوث التربوية المنشورة، والدرجة الكلية لها

عدد البحوث التربوية المنشورة	عدد أعضاء هيئة التدريس	استخدام مصادر المعلومات الإلكترونية			
		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	درجة الاستخدام
لا شيء	6	1.93	0.21	38.5	نادراً
1-2 بحوث	17	2.82	0.43	56.5	أحياناً
3-4 بحوث	11	3.45	0.67	69.1	أحياناً
5 بحوث فأكثر	37	3.78	0.59	75.6	غالباً

الدرجة الكلية	71	3.34	0.79	66.9	أحياناً

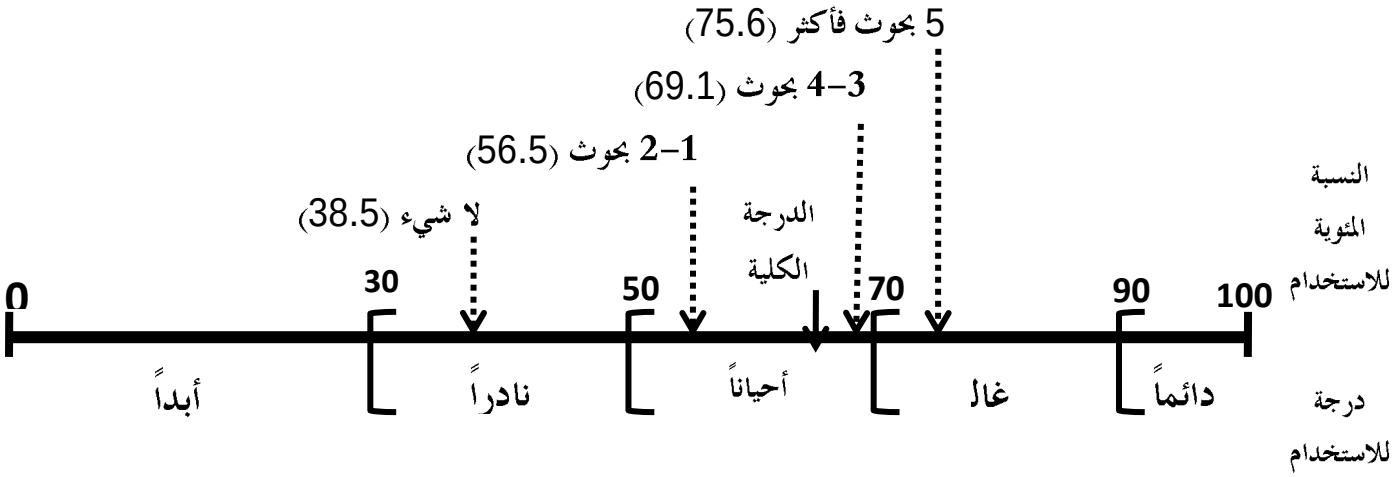

شكل (1): توزيع النسب المئوية لاستخدام أعضاء هيئة التدريس لمصادر المعلومات الإلكترونية ودرجات استخدامهم لها

وتشير هذه النتيجة إلى أنه كلما زادت درجة استخدام أعضاء هيئة التدريس في كلية العلوم التربوية بجامعة القدس المفتوحة لمصادر المعلومات الإلكترونية في إنتاج البحوث التربوية، كلما زاد عدد البحوث المنشورة لهم وبدرجة كبيرة، ولذا، يرى الباحث بضرورة تحفيزهم على استخدام مصادر المعلومات الإلكترونية، بعد العمل على تقديم خدماتها بصورة أوسع وأكثر فعالية، وزيادة وعيهم بها، ورفع قدراتهم ومهارتهم في استخدامها، وتذليل المعوقات التي تحد من استخدامهم لها.

التوصيات

في ضوء نتائج الدراسة يوصي الباحث بالآتي:

- إعداد نشرات توضيحية دورية حول مصادر المعلومات الإلكترونية، ونشرها عبر البريد الإلكتروني لأعضاء هيئة التدريس في كلية العلوم التربوية بالخصوص، وباقي الكليات في جامعة القدس المفتوحة بالعموم، خاصة ما يتم فيها من مستجدات وتطورات، كمستودعات المحتوى الرقمي على سبيل المثال، وغيرها.
- عقد دورات تدريبية لأعضاء هيئة التدريس في كلية العلوم التربوية؛ من أجل زيادة وعيهم بمصادر المعلومات الإلكترونية ورفع قدراتهم ومهاراتهم في استخدامها.
- العمل على تقديم خدمات أكثر توسعاً وتنوعاً لمصادر المعلومات الإلكترونية في المجال التربوي وإتاحتها مجاناً، وتنظيمها لتسهيل الوصول إليها واستخدامها، مع التركيز على تفعيل خدمات دعم مصادر المعلومات الإلكترونية عبر توظيف شبكات الحاسوب، كشبكات التواصل الاجتماعي، والمنتديات، وحلقات النقاش، والبريد الإلكتروني والقوائم البريدية.
- تحفيز أعضاء هيئة التدريس في كلية العلوم التربوية أكثر لاستخدام مصادر المعلومات الإلكترونية في إنتاج بحوثهم التربوية.

- تكافل الجهود العربية من خلال مؤسساتها التربوية بتطوير منصة لقاعدة بيانات مشتركة تضم الإنتاج العلمي التربوي لها، وإتاحته للباحثين والأكاديميين التربويين في الوطن العربي؛ لإثراء مراجعهم العلمية التربوية، دعماً لهم في إنتاج بحوثهم التربوية، وتسهيلاً لهم للحصول على المراجع والدراسات والوثائق الخاصة بالمجال التربوي.
- القيام بدراسات وبحوث أخرى تتناول الموضوعات والمشكلات المتعلقة بمصادر المعلومات الإلكترونية من جوانب وفئات أخرى مستخدمة لها، كالبحث في درجة وعي طلبة الجامعات بمصادر المعلومات الإلكترونية، ودرجة استخدامهم لها، ومعيقات استخدامهم لها.

المصادر المراجع

المراجع العربية

براهيمي، صباح. (2015م، 29 كانون أول). *معايير انتقاء المصادر الإلكترونية وكيفية توثيقها*. الملتقى العلمي الأول: تمتين أدبيات البحث العلمي، الجزائر: مركز جيل البحث العلمي والمكتبات الوطنية الجزائرية، 99-111.

بلال، بله أحمد. (2013م). واقع المكتبة الإلكترونية في السودان من وجهة نظر العاملين: دراسة ميدانية. *مجلة الأكاديمية الأمريكية العربية للعلوم والتكنولوجيا (أماراباك)- الولايات المتحدة الأمريكية، 4*(8)، 29-46.

جامعة القدس المفتوحة. (2013م). *تكنولوجيا التعليم*. فلسطين: منشورات جامعة القدس المفتوحة.

جامعة القدس المفتوحة. (2017م) *اللائحة الداخلية لدائرة المكتبات في جامعة القدس المفتوحة*. تاريخ الإطلاع: 20 تشرين أول 2017م، الموقع:
https://library.qou.edu/pages/user/departmentLib/internalBylaws.pdf

جامعة القدس المفتوحة. (2016م). *تعلم كيف تتعلم*. تاريخ الإطلاع: 25 تشرين أول 2017م، الموقع: http://dspace.qou.edu/contents/0101/index.html

الدبيان، موضى. (2011م). تنمية اتجاهات الوعي المعلوماتي الرقمي لدى أعضاء هيئة التدريس بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية وتأثيرها على تطوير البحث العلمي. *مجلة دراسات المعلومات*، العدد (10)، 101-156.

الدعيس، محمد ناجي. (2017م). اتجاهات أعضاء هيئة التدريس نحو توظيف الإنترنت في البحث العلمي والتدريس في كلية التربية بأرحب- جامعة صنعاء. *المجلة العربية لضمان الجودة في التعليم الجامعي- اليمن. 10*(28)، 35-56.

الرزو، حسن مظفر. (2012م). الجاهزية الإلكترونية للبلدان العربية وانعكاساتها المحتملة على فرص تفعيل بيئة اقتصاد المعرفة. *المستقبل العربي (لبنان)، 34*(396)، 41-50.

الشوابكة، يونس. (2010م). استخدام مصادر المعلومات الإلكترونية المعتمدة على الإنترنت في الرسائل والأطروحات التربوية: دراسة تحليلية للإستشهادات المرجعية. *المجلة الأردنية في العلوم التربوية، 6*(4)، 303-317.

صادق، جنان؛ وعلي، غفوري؛ وملح، خلف. (2013م، 29-31 تشرين أول). *المعوقات التي تواجه الباحث الجامعي في الجامعات العراقية*. المؤتمر الدولي الأول بعنوان المكتبات ومراكز المعلومات في بيئة رقمية متغيرة، الأردن: جمعية المكتبات والمعلومات الأردنية وجامعة البلقاء التطبيقية، 673-696.

الظفيري، فايز ؛ والسويط، عبد العزيز. (2013م، 25-27 آذار). *استخدام أعضاء هيئة التدريس بجامعة الكويت لمصادر المعلومات الرقمية*. المؤتمر الإقليمي الثاني للتعلم الإلكتروني: التعلم الإلكتروني- المستقبل الحاضر، الكويت: المركز الإقليمي لتطوير البرمجيات التعليمية.

العلوية، هدى بنت سعيد بن حمد. (2009م). أهمية المكتبة الرقمية للتعليم والبحث العلمي. *رسالة التربية- سلطنة عمان*، العدد (23)، 110-112.

عليان، ربحي مصطفى. (2014م). *طرق جمع البيانات والمعلومات لأغراض البحث العلمي*. الأردن: دار صفاء للنشر والتوزيع.

فرج، عبد النبي شنته. (2012م). المكتبة الإلكترونية بين الواقع والطموح في مكتبات جامعة البصرة. *مجلة آداب البصرة- كلية الآداب- جامعة البصرة- العراق*. العدد (62)، 338-359.

قحوف، سمير أحمد السيد، وعبيد، محمد محمد أحمد. (2014م). واقع استخدام مصادر المعلومات الإلكترونية بجامعة نجران. *مجلة كلية التربية بأسيوط – مصر، 30*(1)، 69-103.

كروم، عفاف مصطفى؛ ونصر، إقبال محمد صالح. (2013م). وصف وإتاحة مصادر المعلومات الإلكترونية: دراسة مسحية للمكتبات الجامعية والمتخصصة في ولاية الخرطوم. *مجلة آداب – جامعة الخرطوم- السودان*، العدد (31)، 103-135.

المبارك، صبري الحاج. (2008م). الدوريات الإلكترونية: التحدي الجديد للمكتبات السودانية. *مجلة آداب- كلية الآداب- جامعة الخرطوم- السودان*، العدد (26)، 1-17.

نصار، علي عبد الرؤوف محمد. (2015م). تفعيل مقومات البحث التربوي على ضوء متطلبات مجتمع المعرفة: رؤية مستقبلية. *المجلة العربية لضمان الجودة في التعليم الجامعي- اليمن، 8*(20)، 91-126.

الهديب، خالد بن عبد الله، والعنز، سعيد محمد. (2013م). الوعي واستخدام قواعد البيانات الإلكترونية من قبل أعضاء هيئة التدريس وطلاب الدراسات العليا في جامعة الملك فيصل. *مجلة الآداب – جامعة الملك سعود – السعودية، 25*(3)، 655-691.

المراجع الأجنبية

Ahmed, Z. (2013). Use of electronic resources by the faculty members in diverse public universities in Bangladesh. *The Electronic Library, 31*(3), 290-312. doi.org/10.1108/EL-05-2011-0081

Ali, N. & Nisha, F. (2011). Use of e-journals among research scholars at Central Science Library, University of Delhi. *Collection Building, 30* (1), 53-60. doi.org/10.1108/01604951111105023

Baltar, F. & Brunet, I. (2012). Social research 2.0: virtual snowball sampling method using Facebook". *Internet Research, 22*(1), pp.57-74. doi.org/10.1108/10662241211199960

Bashorun, M. T. & Isah, A. (2011). User Perception of Electronic Resources in the University of Ilorin, Nigeria (UNILORIN). *Journal of Emerging Trends in Computing and Information Sciences, 2*(11), 554-562.

di Cesare, R., Giannini, S. & Luzi, D. (2013). Towards an e-Publishing library service in Humanities and Social Sciences: A feasibility study [Electronic Version]. *Information Services & Use, 33*(2), 191-199.

Haridasan, S. & Khan, M. (2009). Impact and use of e-resources by social scientists in National Social Science Documentation Centre (NASSDOC), India. *The Electronic Library, 27*(1), 117-133. doi.org/10.1108/02640470910934632

James, N. (2016). Using Email Interviews in Qualitative Educational Research: Creating Space to Think and Time to Talk [Electronic Version]. *International Journal of Qualitative Studies in Education (QSE), 29*(2), 150-163.

Noh, Y. (2012). A study measuring the performance of electronic resources in academic libraries. *Aslib Proceedings*, *64*(2), 134-153. doi.org/10.1108/00012531211215169

Opdenakker, R. (2006). Advantages and Disadvantages of Four Interview Techniques in Qualitative Research [Electronic Version]. *FQS "FORUM: QUALITATIVE SOCIAL RESEARCH ", 7*(4). Retrieved November 5, 2017, from: http://www.qualitative-research.net/index.php/fqs/article/view/175/392

Willecki, J. (2016). Developmental Projects of University Libraries providing Access to Scientific E-Resources Financed from National and EU Funds [Electronic Version]. *Higher School's Pulse*, *10*(1), 32-34.